ننمو معا

كتاب BIBL 202

التكوين

الخلق السقوط والوعد بالخلاص



دليل المرشد

www.ProgressingTogether.com

info@ProgressingTogether.com

October 2022 أكتوبر

الفهرس:

الدرس 1: مدخل إلى إعلان الله التدريجي المتزايد مدخل إلى العهد القديم 5
الدرس 2: مدخل إلى التكوين والخليقة..... 12
الدرس 3: السقوط ونتائجه 20
الدرس 4: نوح والطوفان وبرج بابل..... 25
الدرس 5: أبرام (1): نداء أبرام..... 31
الدرس 6: إبراهيم (2): إسماعيل، سدوم وعمورة تجديد الوعد، إسحاق 35
الدرس 7: من إبراهيم إلى إسحاق..... 38
الدرس 8: عائلة إسحاق 42
الدرس 9: بيع يوسف الابن المفضل ونزول عائلته إلى مصر..... 47

البرنامج الدراسي BIBL202 سفر التكوين

مستوى دراسي معتمد (شهادة)

هدف البرنامج

هذا البرنامج يقدّم "سفر التكوين" لشيوخ الكنائس، ولقادة مجموعات التلمذة، ولمؤسّسيّ الكنائس الجديدة، (المقدّمة سقوط الإنسان وخطّة الله للفداء) وذلك من خلال دراسة سفر التكوين كوسيلة تساعد في فهم بقيّة الكتاب المقدّس، لأنّ هذه الأمور اللاهوتية أساسية للمؤمنين الجدد في مناطقنا.

وصف البرنامج

يبدأ البرنامج باكتشاف طبيعة ووحيّ الكتاب المقدّس وإعلانه، كما ويستعرض خلق الكون واللعنة التي حلّت على آدم بسقوطه في الخطيئة، وكيف أنّ الخطيئة أدّت إلى الطوفان، وطبيعة علاقة عهد الله مع ابراهيم وآباء بني إسرائيل خلال حياتهم في مصر.

نتائج التعلّم

المحتويات: في نهاية البرنامج، سيتمكن الدارس من أن:

- يفهم كيف تقدم (تطور) الوحي الالهيّ حتى مجيء يسوع المسيح (الوحي التدريجيّ).
- الفهم الأفضل للسياق (التاريخي، الثقافي، واللّغوي) في سفر التكوين.
- مراجعة المفاهيم الرئيسيّة في سفر التكوين: خلق الكون، سقوط الإنسان، وميثاق الله ووعوده مع شعبه.

شخصية: في نهاية البرنامج، سيتمكن الدارس من أن:

- يجتهد ليتبع علاقة الصداقة الخاصة لإبراهيم مع الله الخالق في الوصول إلى علاقة قريبة مع الله.
- يرغب في الكرازة بالمسيح إلى العالم، لأنّ المسيح هو الطريق الوحيد لخلاص البشر من كلّ نتائج الخطيئة المدمرة ومن عصيانهم الله.
- يُظهر إرادته بأن يتوب عن كلّ خطيئة وأن يسعى بجديّة للحصول على غفران الله.

مهارة: في نهاية البرنامج، سيتمكن الدارس من أن:

- يشرح وحدانيّة الوحيّ الكتابيّ في الكتاب المقدّس.
- يتعرّف على الشخصيات الرئيسيّة في سفر التكوين ويكون قادراً على وضعها ضمن سياقها التاريخيّ.
- يشرح مكانة يسوع المسيح في سفر التكوين وخصوصاً فيما يتعلّق بالإشارات إليه ونماذج مختلفة للمسيح.

طريقة التقدير ودراجاته

- سيقدّر المحاضر (المدرس) مهارة التلميذ ومعرفته بحسب الدرجات التالية:
  - 40% إكمال القراءة والواجبات (10% المقالة، 5% جدول الشخصيات، 5% جداول الشخصيات والاعمال والاحداث)
  - 10% مشاركة التلميذ في المناقشة وموقفه المعنوي
  - 10% الحضور (تساوي النسبة المئوية عددَ الحلقات التي حضرها التلميذ، مقسوم بعدد الحلقات كلها، مضروبًا في 10)
  - 40% الامتحان النهائي المكتوب أو الشفوي
- درجات النجاح هي:
  - المعدّل 70–79%
  - جيد جدًا 80–89%
  - ممتاز 90–100%

توقيت الدراسة

سيحدّد المدرس توقيت الدراسة.

الدراسة المعتمدة لهذا البرنامج

مايوازي ساعتان من المطلوب للحصول على شهادة في الدراسات المسيحية

لوازم سابقة للدراسة

الدروس في برنامج "ننمو معًا" كتاب BIBL201، أو دراسات مماثلة

كتاب شواهد وموادّ أخرى

إجباري – كتاب الدروس لبرنامج "ننمو معًا" كتاب BIBL202

يمكن للمنشّط أن يختار كتبًا إضافية للدراسة.

إختياري – كتاب واحد على الأقلّ يدافع على حقيقة كتاب التكوين في قصّة خلق الكون والكائنات الحية.

طريقة التعلّم

سيدرس التلميذ بالطريقة الاستقرائية، وهي قراءة نص الدرس والإجابة عن الأسئلة لإكتساب المعرفة، لتحليل النصّ، واستخلاص النتائج لتطبيقها في بيئة التلميذ المحليّة. من بعد الإجابة عن الأسئلة، سيجتمع التلاميذ لمناقشة ما درسوه. إذا كان ممكن، يعطي المدرس محاضرات إضافية لدعم ما يتعلّمه الدارسون في الدروس.

سياسة البرنامج

الغشّ (نقل أجوبة الامتحان من تلميذ أو مصدر آخر) وانتحال المؤلّفات (سرقة ما كتبه غيرك) ممنوعان اطلاقًا، لأنهما عكس تعليم المسيحية والإستقامة الأكاديمي.

إن غاب التلميذ أكثر من 3 ساعات دراسية، يؤدي ذلك الى نقصان درجاته. وإن غاب أكثر من 6 ساعات دراسية، فلن يحصل على اعتماداً للبرنامج الدراسي. وإن كان التلميذ لا يعطي أهمّية للبرنامج الدراسي أو لإكمال واجباته، فسيتم إنذاره مرة واحدة، وإن لم يغيّر سلوكه، فسيطلب منه المدرس أن يترك البرنامج.

علم معرفة الكتب

مقدّمة للعهد القديم

دولي، تيم. أطلس الكتاب المقدّس وتاريخ المسيحية. عمّان، الأردن: أوفير. 2007.

موسوعة الكتاب المقدّس. لبنان: دار منهل الحياة. 1993.

المرشد إلى الكتاب المقدّس. بيروت، لبنان: جمعية الكتاب المقدّس. 1996.

الملوحي، مظهر. نشأة العالم والبشريّة. بيروت، لبنان: دار الجيل. 2001.

هوبرينك، بان. العلم الحديث في الكتاب المقدّس. ليليستاد، هولندا: ويتغفيري جدعون. 2007.

- Arnold, William. *Encountering the Old Testament*. London: Baker Books. 1999.

- Ham, Ken. *The New Answers Book*. Green Forest, AR: Master Books. 2009.

- Sarfati, Jonathan. *Refuting Compromise*. Green Forest, AR: Master Books. 2004.

الدرس 1: مدخل إلى إعلان الله التدريجي المتزايد مدخل إلى العهد القديم

I. إعلان الله.

ماذا يستطيع الإنسان أن يعرف عن الله بالحق؟ لا شيء! إلا ما أراد الله إظهاره له. فيعلن الله عن ذاته من خلال خليقته الرائعة، وهكذا يقدر الإنسان، بالنظر إلى الطبيعة وبفحص ضميره الخاص أيضا، أن يدرك بعض الحقائق عن الله. وكلّ ما يمكن أن يكتشفه الإنسان عن الخالق بهذه الطريقة يُسمى ب «الإعلان العام» ولكن حتى يعرف الإنسان الله بطريقة عميقة، يجب على الله أن يظهر ذاته له بكيفية خاصة، وأن يتحدث إليه بلغة يفهمها، وحتى أن يدخل إلى عالمه، فيُسمى هذا النوع من الإعلان ب «الإعلان الخاص».

أعلن الله عن ذاته بهذه الطريقة الخاصة من خلال أنبيائه ورسله عبر التاريخ. كان الله يوحي إليهم برسالته ويستخدمهم وسط بيئتهم الثقافية والتاريخية، وحسب شخصياتهم المختلفة. غير أن الروح القدس قد تعامل معهم وضمن صحة وحق كل كتاباتهم حتى عبّروا بكيفية دقيقة عمّا أعلنه الله لهم. وهكذا يمكن اعتبار الكتاب المقدس كلّياً كنص إلهي وإنساني في آن واحد.

تشكّل هذه الكتابات تاريخاً واحداً يعلن بالتّدريج شخصية الله وخطته لخلاص الخطاة. سوف نلاحظ أنّ الله لم يعلن عن ذاته بصورة كاملة في دفعة واحدة. بالعكس، بل تم الإعلان الإلهي تدريجيا عبر الأزمنة. فكذلك فالكتاب المقدس ليس عرضا للحق خارج إطار الزمان والمكان، بل إنه يندرج في سلسلة الأحداث التاريخية على مر العصور. فينير كلّ إعلان جديد الإعلانات السابقة وقصدها جميعا هو الإعداد لمجيء يسوع المسيح المخلص. إنّ إعلان الله الكامل والنهائي هو في شخص يسوع المسيح نفسه. فيسوع المسيح هو إنسان كامل وإله كامل.

1. "كُلّ الكتاب هو موحى به من الله ومفيد للتعليم والتوبيخ والتّقويم وتهذيب الإنسان في البر". 2 تيموثاوس 3: 16. في الآيات التالية، ابحث عن الشخصية الإلهية والشخصية البشرية المشتركتين في نفس الوحي لكلمة الله. (تم إعطاء مثال).

	2 بطرس 21:1	إرميا 1: 1و9	مرقس 36:12	أعمال 25:28	1 كورنثوس 37:14	عبرانيين 2-1:1
الشخصية الإلهية	*الروح القدس*	الربّ	*الروح القدس*	*الروح القدس*	*الرب يسوع*	*الله الإبن*
الشخصية البشرية	*الرجال*	إرميا	*داود*	*إشعياء*	*بولس*	*الأنبياء*

يعلن الكتاب المقدّس لنا خطة الله لخلاص بني البشر بشكل تدريجي، وهذا من خلال تدخّلاته في حياة الرجال والنساء. تبرز ثلاث نقاط هامة أمامنا:

1) إن الله يلتزم بوعوده وعهوده في علاقاته مع بني البشر. يعطي وعودا للإنسان ويفي بها. وكذلك يطلب من البشر أن يلتزموا ويصدقوا معه.

2) إنّ الله لم يتكلم في فراغ ثقافي. لذلك، حتى نفهم ما قاله الله، يجب علينا أن نأخذ بعين الاعتبار قرينة الإعلان: المكان الجغرافي والسياق التاريخي وثقافة العصر. علينا أن ندرس ما أعلنه الله من قبل وظروف الأشخاص الذين قبلوا هذه الإعلانات.

3) يسجّل الكتاب المقدس الواقع المعاش. يروي الهزائم كما يتكلم عن الانتصارات التي عاشها رجال ونساء الله وغير المؤمنين أيضا. يقدّم الكتاب المقدس هذه الأحداث دون الحكم عليها أحيانا، فهناك يجب على القارئ أن يتأمل فيها ويحكم عليها بنفسه، إما بالمقارنة مع فقرات كتابية أخرى وإما بالنظر إلى النتائج التي حصلت من الأحداث.

تمرين

2. إنّ العديد من الفقرات الكتابية يشير إلى الأسباب الخاصة بإعلانها. قارن الآيات الكتابية مع ما تعلنه:
(أوّل تمرين قد قدم لكم كجواب نموذجي)

الآية		السبب
الخروج 27:34	للكشف عن عهد الله	حتى يؤمن البشر ويحيوا في يسوع

إرميا 36: 2-3	*حتى يتوب البشر إلى الله وينالوا الغفران*	لإعلان ما سيحدث في المستقبل
لوقا 1:1-4	*حتى يتأكد الناس من صحة الإنجيل*	*للكشف عن عهد الله*
يوحنا 20: 30-31	*حتى يؤمن البشر ويحيوا في يسوع*	للرد على القضايا الشائكة
رومية 4:15	*من أجل التعليم وإعطاء الرجاء*	حتى يتأكد الناس من صحة الإنجيل
1 كورنثوس 1:7. 1:8. 1:12	*للرد على القضايا الشائكة*	حتى يتوب البشر إلى الله وينالوا الغفران
الرؤيا 1:11و19	*لإعلان ما سيحدث في المستقبل*	من أجل التعليم وإعطاء الرجاء

II. نظرة عامة للكتاب المقدس.

اقرأ هذه النصوص المأخوذة من كتاب بانوراما العهد القديم بقلم هـ. ميرس

يحتوي الكتاب المقدس على 66 كتابا. تمت كتابته من قبل 40 مؤلفًا على مدى حوالي 1600 عام. كُتب العهد القديم بالعبرية في المقام الأول (باستثناء بعض المقاطع المكتوبة باللغة الآرامية). كُتب العهد الجديد باللغة اليونانية ... جمعت كل هذه الكتب لتشكل ما نسميه اليوم "الكتاب المقدس". إذا قرأنا هذا العمل من سفر التكوين حتى النهاية، فلن نجد تعارضاً واحداً. ننتقل من نوع من الأدب إلى آخر بسهولة كما لو كنا نقرأ رواية أو قصة كتبها مؤلف واحد. في الواقع، أمامنا عمل روح واحد (2 بطرس 1: 21) بقلم عدة رجال ... يتكون العهد القديم والعهد الجديد من مكتبة إلهية بوحدة سامية ... الكتاب المقدس هو كتاب، تاريخ ، قصة حياته (يسوع). (ص 7، 12، 13).

يقول ميرس أيضًا: يخبرنا الكتاب المقدس عن أصل الخطيئة. يوضح لنا كيف فصلت الإنسان عن الله. نكتشف أنه من المستحيل للناموس أن يُقدّم الخلاص الذي يحتاجه الإنسان؛ لا يمكن تبرير الجسد بأفعال الناموس، لأن "الجميع قد أخطأوا" (رومية 3: 20، 23). ثم بعد ذلك نتعلم عن المخلص الموعود. هذا الرجل الذي جاء "لكي يطلب ويخلِّص ما قد هلك"، وليعطي حياته فدية للكثيرين (لوقا 19: 10 ؛ متى 20: 28). وهكذا نرى أنه عبر القرون، سعى الله إلى تحقيق هدفه المتمثل في تمهيد الطريق لمجيأ مخلص العالم. (ص 10)

1. إن الكتاب المقدس كتاب ومكتبة في آن واحد. يحتوي على ***66*** سفرا وهو ينقسم إلى قسمين رئيسيين.

أ. اسم القسمين:

القسم الأوّل يسمى: *العهد القديم*

القسم الثاني يسمى: *العهد الجديد*

ب. القسم الأوّل يحتوي على ***39*** **سفرا**، ويمكن تقسيمها إلى أربعة أجزاء:

أسفار موسى الخمسة أو القانون/ 5 كتب
الكتب التاريخية/ 12 كتاب
الكتب الشعرية أو كتب الحكمة/ 5 كتب
كتب الأنبياء/ 17 كتاب

2. ما هي اللغات التي كُتب بها الكتاب المقدس؟

العبرية، الأرامية، اليونانية.

3. لماذا نعتبر الكتاب المقدس ككتاب واحد وكمكتبة في نفس الوقت؟

على الرغم من أن الكتاب المقدس يتكون من 66 كتابًا مختلفًا، كتبها العديد من الرجال المختلفين وبالتالي يشكلون مكتبة، إلا أننا لا نجد تعارضاً واحداً. ننتقل من نوع من الأدب إلى آخر. وذلك لأن الكتاب المقدس له مؤلف واحد هو روح الله القدوس. الكتاب المقدس هو إذن كتاب وحيد بوحدة كاملة، له موضوع مركزي واحد، هو موضوع يسوع المسيح.

4. استناداً إلى يوحنا 18:1 و كولوسي 1: 15–19 وعبرانيين 1:1–4 ويوحنا الأولى 1:1–4، لماذا يُقال أنّ يسوع المسيح هو الإعلان الإلهي الكامل؟

لسببين: لأنه هو نفسه الإله وبالتالي تمثيله المثالي وتعبيره. لأنه في الكتاب المقدس، كشف الله شيئًا فشيئًا عن خطته لإنقاذ البشرية من لعنة الخطيئة. عندما تجسّد يسوع، كشف عن خطة الله وأكملها.

III. مدخل إلى العهد القديم.

إنّ العهد القديم يضع أسس الإعلان الإلهي لأنه يعلن من هو الله وما هي صفاته وشريعته المقدسة. يكشف عن حقيقة طبيعة الإنسان وخطيئته. يعلن عن إرادة الله بالنسبة للبشر وخطّته لأجل خلاصهم من خطاياهم بواسطة المنقذ (المسيح) الذي سوف يأتي. هكذا هيّأ الله شعبه لمجيء يسوع المسيح، هذا المجيء الذي تم في العهد الجديد.

حدثت الوقائع التاريخية للعهد القديم (ع.ق) خلال مدة تاريخية تمتد إلى 4000 سنة على الأقل. إنّه تاريخ واحد له 10 مراحل:

- الخليقة
- السقوط
- الآباء (من إبراهيم وحتى الأبناء ال12 لإسرائيل)
- العبودية في مصر
- الفتح
- المملكة الموّحدة (شاول، داود، سليمان)
- المملكة المنقسمة
- السبي في بابل (أو الاغتراب في المنفى)
- العودة
- الاسترداد (انظر الرسم البياني في الصفحة 4)

1. ادرس الجدول «**نظرة شاملة لتاريخ العهد القديم**» في الصفحة التالية. ثم أجب على الأسئلة التالية:

أ. ما هي المراحل الثلاثة التي يتحدث عنها سفر التكوين؟

الخلق والسقوط والآباء.

ب. من كتب سفر التكوين؟

موسى

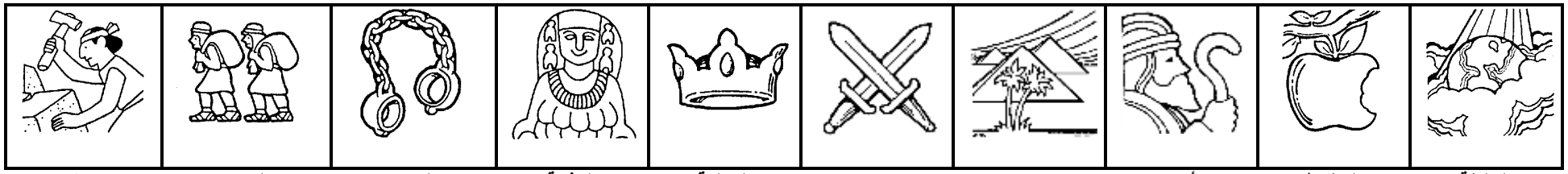
ج. ما هي الأسفار الأخرى التي كتبها كاتب سفر التكوين؟

الخروج، اللاويين، العدد، التثنية

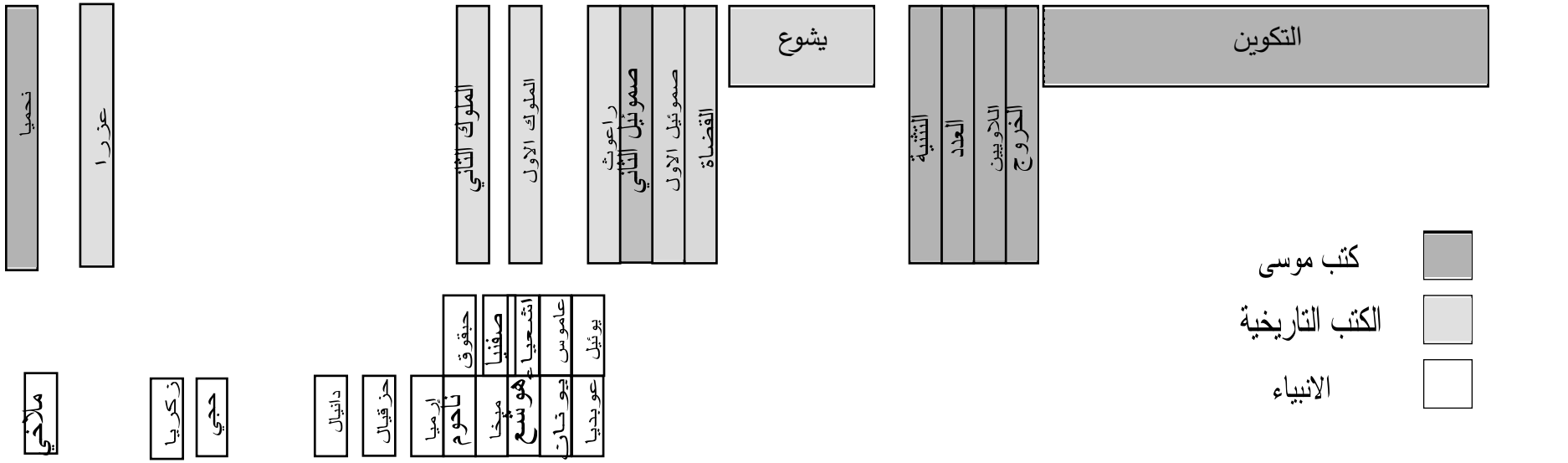
د. بكلماتك الخاصة، تكلم باختصار عن أحداث المراحل الثلاثة الأولى (جملة إلى ثلاث جُمل)

لمحة إجمالية عن تاريخ العهد القديم

2000 ق.م. 1800 ق.م. 1400 ق.م. 1050 ق.م. 931 ق.م. 586 ق.م. 536 ق.م.



الخليقة | السقوط | أباء | مصر | الاستعمار | المملكة | الوثنية | السبي | العودة | الإصلاح



العالم هو خلق الله الخلق جميل تعيين الإنسان كحارس للعالم. الإنسان في تفاهم تام مع	خطيئة آدم وحواء بعصيان الله لعنة العالم الخطيئة تؤثر في كل البشر وتحدث الموت.	اختيار إبراهيم كأب لأمة بني إسرائيل. نعمة الله على هذه الأمة وكونها نعمةً على كل	عبودية اليهود بمصر. استعمال الله لموسى ليقود اليهود بمعجزات كثيرة. موسي يتلقى	إعطاء الله أرض كنعان لبني إسرائيل بسبب شر سكانها.	ازدهار الأمة بعد طاعة الله. أمم أخرى تبدي اهتمامها بالله.	ابتعاد اليهود عن الله عبادة الأصنام.	بعد مئات السنين من التحذير يسمح الله بنفي بني إسرائيل.	بعد 70 سنة في المنفى يعيد الله بني إسرائيل إلى أرض فلسطين.	إعادة بناء الهيكل وإحياء العبادة الحقة. شعور الناس بضغوط القوات الخارجية وتشوقهم لمجيء المسيح المخلص.

حتى نتقدّم أكثر

2. حسب الكتاب المقدس، ما هي الطريقة التي أعلن الله بها عن ذاته في الحالات التالية؟ (أجب حسب الجواب النموذجي*)

أ. لإبراهيم؟ تكوين 18 *على شكل إنسان*

ب. ليعقوب؟ تكوين 28: 10-15 *في حلم*

ج. لموسى؟ خروج 3: 1-6 *ملاك من الله*

د. لمنوح؟ قضاة 13: 1-20 *ملاك من الله*

هـ. لإشعياء؟ إشعياء 6: 1-6 *في رؤيا*

و. لإيليّا؟ ملوك الأوّل 19: 11- 14 *بصوت الهمس المنخفض*

ز. لشاول الطرسوسي (بولس)؟ أعمال 9: 3-5 *ضوء وصوت*

3. ماذا نتعلّم عن الله من خلال هذه الطرق المختلفة التي أظهر نفسه بها؟

أنه إله يريد التواصل مع الناس. إنه قوي لأنه قادر على إظهار نفسه كما يشاء

تمرين:

تكوين: *تك*	**يش**	2 أخبارالأيام: *2 أخ*	**اش**	دانيال : *دا*	**زك**
خروج : *خر*	**را**	عزرا : *عز*	**مز**	هوشع : *هو*	**حج**
اللاويين : *لا*	**تك**	نحميا : *نح*	**نش**	يوئيل : *يؤ*	**حب**
العدد : *عد*	**2 صم**	أستير : *اس*	**ار**	عاموس : *عا*	**صف**
التثنية : *تث*	**2 مل**	أيوب : *أي*	**ام**	عوبديا : *عو*	**دا**
يشوع : *يش*	**1 اخ**	المزامير : *مز*	**حز**	يونان : *يون*	**نا**
القضاة : *قض*	**1 مل**	الأمثال : *ام*	**مرا**	ميخا : *مي*	**هو**
راعوت : *را*	**1 صم**	الجامعة : *جا*	**عز**	ناحوم : *نا*	**عا**
1 صموئيل: *1 صم*	**عد**	نشيد الأنشاد : *نش*	**أي**	حبقوق : *حب*	**يون**
2 صموئيل: *2 صم*	**تث**	إشعياء : *اش*	**اس**	صفنيا : *صف*	**مل**
1 ملوك: *1 مل*	**خر**	إرميا : *ار*	**2 أخ**	حجي : *حج*	**عو**
2 ملوك: *2 مل*	**قض**	مراثي إرميا : *مرا*	**نح**	زكريا : *زك*	**يؤ**
1 اخبار الأيام: *1 اخ*	**لا**	حزقيال : *حز*	**جا**	ملاخي : *مل*	**مي**

4. لكل سفر في الكتاب المقدس اختصاره الخاص، تجنبا لكتابة الاسم الكامل كل مرة. في هذا التمرين توجد أسماء الأسفار الكاملة في العمود الأول واختصاراتها في العمود الذي يليه. قارن أسماء الأسفار مع اختصاراتها. (لك رد نموذجي لسفر التكوين).

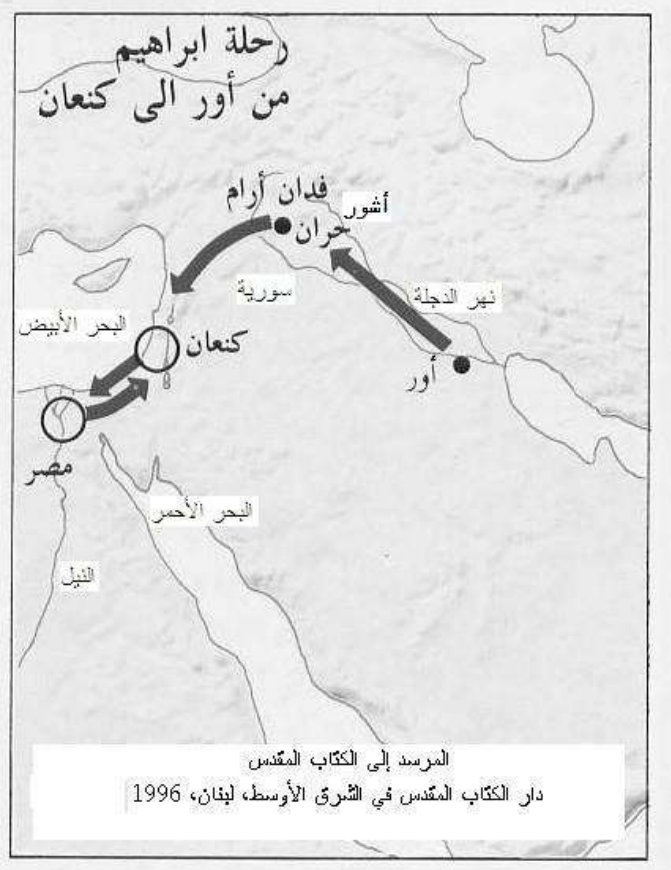
الدرس 2: مدخل إلى التكوين والخليقة

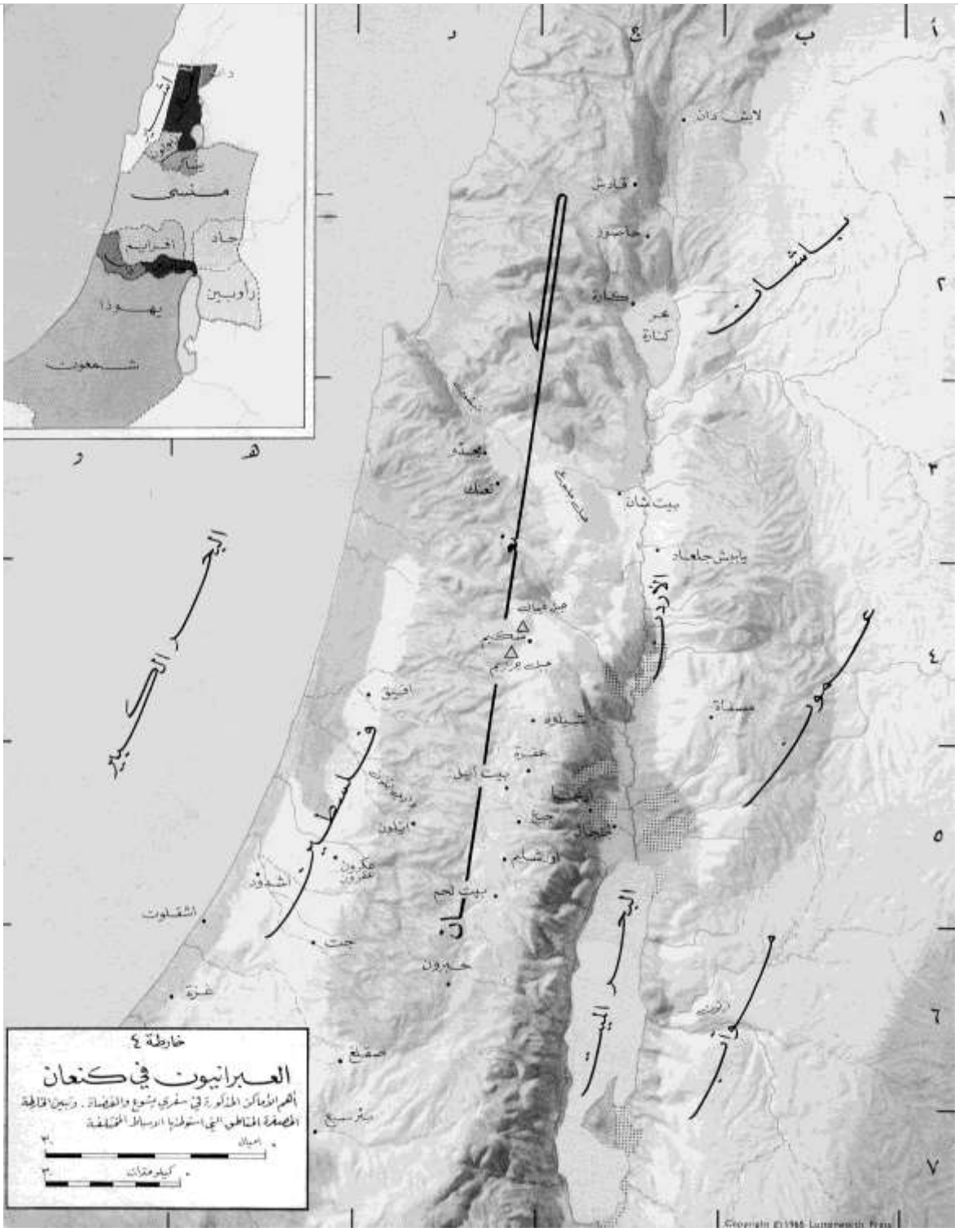
I. مدخل إلى التكوين

إنّ سفر التكوين يتحدث دون سواه عن العصور التاريخية الثلاث الأولى، أي: الخليقة، السقوط، والأباء. فهو السفر الأوّل من أسفار موسى الخمس والتي نسميها جميعا ب"التوراة"، وهي كلمة عبرية تعني "الشريعة". يمكن وصف أسلوبه الأدبي ك"سرد تاريخي". قد رأينا أهمية التاريخ في الكتاب المقدس ودوره في الإعلان في الدرس 1، "مدخل إلى إعلان الله التدريجي المتزايد".

انظروا إلى خريطة للشرق الأوسط في أطلس الكتاب المقدّس. بمساعدة قاموس كتابي أو موجز للكتاب المقدس أو الخرائط في كتابكم، ضعوا علامة على المواقع التالية:

أ- البلدان: مصر، فلسطين، سورية، أشور، ما بين النهرين.
ب-البحار: البحر الأحمر، البحر الأبيض المتوسط، البحر الميت.
ت- الأنهار: دجلة (حداقل)، نهر الأردن، النيل.





الخريطة الكبيرة من أطلس الكتاب المقدّس، دار النشر المعمداني، بيروت، 1965.

II. الخليقة

كُتبت قصة الخليقة في الفصل الأوّل من وجهة نظر كونية. النقطة المركزية هي الخلق.

كُتبت قصة الخليقة في الفصل الثاني من وجهة نظر الإنسان. النقطة المركزية هي الإنسان.

اقرأ الفصلان الأوّل والثاني من التكوين

يستخدم كاتب تكوين 1: 1-2: 3 ترتيبا متناسبا لرواية قصة الخليقة.

ادرسوا الجدول التالي وأكملوا الإطار الأول تحت عنوان **في البدء**-"أعمال الله" و"حالة الأرض".

1. في الإطارات التالية تحت عنوان **ثم خلق الله...وفصل...وملأ**. قسّمنا أعمال أسبوع الخلق إلى عامودين: في الأيام الثلاثة الأولى (إطارات اليمين) بيّنوا ما خلقه الله ثم فصله. في إطارات اليسار بيّنوا كيف ملأ الله ما قد فصله.(انظروا الأجوبة النموذجية لمساعدتكم)
2. أكملوا الإطار الأخير **(في النهاية)**-"حالة الأرض" و"عمل الله".

في البدء:	
تكوين 1: 1-2 أعمال الله: *خلق السماوات والأرض* **حالة الأرض:** *كانت خربة وخالية*	
ثمّ خلق الله (وفصل...)	**(وملأ...)**
اليوم الأوّل-تكوين1: 3-5	**اليوم الرابع-تكوين 1: 14-18**
أ) وقال الله: «ليكن نور»	*أ) الشمس-لتضيء على الأرض*
ب) وفصل الله بين النور والظّلام	*ب) القمر والنجوم لتضيء على الأرض*
اليوم الثاني-تكوين 1: 6-8	**اليوم الخامس-تكوين 1: 20-23**
أ) السماوات	*أ) الطيور*
ب) المياه على الأرض	*ب) الأسماك*
اليوم الثالث-تكوين 1: 9-13	**اليوم السادس-تكوين 1: 24-27**
أ) البحار	
ب) الأرض	*ب) الحيوانات والإنسان*
في النهاية:	
تكوين 2: 1-3 حالة الأرض: *كل شيء منظم وكامل* **عمل الله:** *ارتاح الله*	

III. الإنسان على صورة الله.

اقرؤوا ثانية تكوين 1: 26-28. نرى الوصايا الثلاثة الأولى التي أعطاها الله للإنسان في الآية 28.

تساعدنا هذه الوصايا على فهم معنى "خلق الإنسان على صورة الله ".

1) أثمروا وتكاثروا واملأوا الأرض. 2) وأخضعوها. 3) وتسلّطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يتحرك على الأرض.

تتناسب هذه الوصايا الثلاثة مع ثلاثة من صفات الله الذي هو:

1) معطي الحياة، 2) الخالق، 3) السيّد المطلق.

خلق الله الإنسان على صورته لكي يعكس المخلوق صورة خالقه. ويدخل الإنسان في علاقة احترام وخضوع لخالقه. فيمجد الإنسان الله بطاعته له في إطار محبّة الله للإنسان.

1. املئوا الجدول التالي. ابحثوا أولا عن الآيات المشار إليها، ثم لخصوا في 4 أو5 كلمات الجزء من الآيات الذي ينطبق على العنوان: (نقدّم لكم هذا الجواب النموذجي)

	الله	**الإنسان**
الدور	الخالق	*يخلق ثانية*
العمل	خلق الكون وكلّ ما فيه من لاشيء	يعمل داخل خليقة الله بقصد تحويلها وتطويرها
الآيات	تكوين 1: 1 *خلق الله العالم* تكوين 2: 4-5 *عمِل الله العالم*	تكوين 1: 28 *أخضعوا الأرض* تكوين 2: 15 *ليفلح جنّة عدن*
الدور	السيّد المطلق	*نائب السيّد المطلق*
العمل	يملك على الكون وعلى الإنسان أيضا «يحكم ويسيّر»	*يملك على الأرض وعلى مخلوقات الله*
الآيات	تكوين 1: 9 *أمر الله الخلق* تكوين 2: 16-17 *الله أمر الإنسان*	تكوين 1: 26 *يتسلّط الإنسان على الحيوانات* تكوين 2: 19-*20 يسمي الإنسان الحيوانات*
الدور	معطي الحياة	معطي الحياة
العمل	خلق الإنسان على صورته	ينجب أولادا على «صورته»
الآيات	تكوين 1: 27 *خلق الله الإنسان على صورته* تكوين 2: 7 *شكل الله الإنسان*	تكوين 1: 28 *كن مثمرا، وتضاعف* تكوين 5: 3 *ابن آدم الآب على صورته*

IV. العمل:

1. نرى أن الله أعطى آدم عملاً للقيام به (تك 1: 28، 2: 8، 15). في اي مرحلة فعل الله ذلك؟ هل أُعطي العمل قبل أو بعد دخول الخطيئة إلى العالم؟

أعطى الله آدم وحواء عملاً بعد أن خلقهما وذلك قبل أن تدخل الخطية إلى العالم

2. لذلك يمكننا أن نستنتج أن الله أعطى الإنسان العمل كشيء جيد. لماذا تعتقد أن الله اعتبر العمل كبركة؟

الله يحب أن يعمل ويخلق ، لأن كل ما يفعله هو خير وجميل ويعطيه فرحة كبيرة. عندما خلق الله الإنسان ، أراده أن يعرف المتعة نفسها التي كان يعمل بها.

3. يستطيع الإنسان أن يمجد الله بالقيام بكلّ حرفة أو مهنة أو وظيفة لا تتضمن أعمال تخالف كلمة الله.

أ. اشرحوا كيف أنّ عملكم الحالي يسرُ الله ويمجده.(مثلا، هل تستخدمون عناصر الطبيعة؟ هل تخدمون الآخرين؟ هل أنتِ أم أو ربة بيت؟)

مثال: يستخدم الخزاف الأرض لصنع الفخار. لقد خلق "أعاد خلق". ضابط شرطة يخدم الناس من خلال الحفاظ على النظام في المجتمع. إلخ

ب. هل عمل القيادة في الكنيسة يمجد الله أكثر من عمل موزّع البريد مثلاً؟ لماذا أو لما لا؟

كلاهما يرضي الله بنفس القدر طالما يسعى كلاهما لتمجيد الله في نشاطاتهما. كل عمل صادق يرضي الله ويمجده. إنها مسألة دعوة الله.

V. الأكل

1. ماذا قال الله لآدم وحواء أنهما يستطيعان تناوله؟ (تك 1: 29).

من جميع النباتات والأشجار

2. ما الطعام الذي أعطاه للحيوانات؟ (تك 1: 30).

من كل النباتات الخضراء

3. هل تعتقد أن الله لم يعط أيا منهما اللحوم للأكل؟

في العالم المثالي، قبل ظهور الخطية، لم يكن هناك موت، وبالتالي لم يكن هناك لحم.

VI. ما منعه الله

أعد قراءة تك 2: 15-17

1. ماذا منع الله الإنسان على فعله؟

لا يجب أن يأكل من شجرة معرفة الخير والشر

2. ماهي نتيجة العصيان؟

الموت

3. لماذا تعتقد أن الله سمح للإنسان أن يختار إما أن يطيع أو يعصي؟

أعطى الإنسان روحًا تتوافق مع روحه. خلق الإنسان على صورته، قادر على التفكير والمسؤولية. وأن تكون مسؤولا يعني صنع القرارات والخيارات. كان منع الأكل من شجرة معرفة الخير والشر هو اختبار طاعة آدم. كان من المفترض أن يظهر أنه أدرك مجد الله وقيمته وأن يختار الخضوع للإرادة الإلهية.

VII. المعين لآدم

1. أعد قراءة تك 2: 18. لأول مرة منذ أن بدأ الله في خلق العالم، وجدنا شيئًا يقول عليه "ليس جيدًا". ما هو؟

أن يكون الرجل وحيداً

2. ماذا كان حل هاته المشكلة؟

قرر خلق معين له

3. لماذا تعتقد أن الإنسان لم يتمكن من العثور على معين له مناسب من بين الحيوانات؟

لأنه على الرغم من أن الحيوانات لها جسم مثل الإنسان ، إلا أنها لا تملك روحًا. لم يخلقوا على صورة الله. لا يمكنهم التفكير ولا الاختيار. يتصرفون عن طريق الغريزة.

4. لماذا تعتقد أن الإنسان يحتاج إلى علاقة مع شخص مثله بالإضافة إلى علاقته الروحية مع الله؟

الله روح بينما الإنسان مخلوق من الروح والجسد. لذلك لا يمكن أن يكون الله معيناً للإنسان. الله ليس لديه جانب مادي.

5. هل سمح الله بالزواج فقط لغرض إنجاب الأطفال؟ اشرح اجابتك.

الإنجاب مهم ويرغب فيه الله. الزواج هو الإطار الذي أراده الله للعائلة. يوضح تك 2: 24 قصد الله الأصلي من الزواج وهو الوحدة والإخلاص بين الزوجين. لذلك يجب على الرجل أن يترك والده ووالدته ويتحد مع زوجته. إذا كان الفعل الزوجي، المُقترح أيضًا في هذه الآية، يجب أن يكون جزءًا من الزواج، فلا يقتصر الأمر على الإنجاب بل للتعبير عن هذه الوحدة وهذا الإخلاص. هذه الوحدة والإخلاص بين الرجل والمرأة يجب أن تحاكي الوحدة التي لا يجوز انتهاكها والتي توجد في الثالوث. تم تقديم الزواج أيضًا كنموذج للوحدة الحميمة (التي لا تنفصل) الموجودة بين المسيح وجسده: الكنيسة

6. الرجال والنساء.

أ. ماذا نتعلم عن مسؤوليات وأدوار الرجل والمرأة؟

كلاهما متميز في علاقتهما بالله، وهذا امتياز لا تملكه الحيوانات. إنهم مسؤولون عن رعاية الطبيعة: الجنة والحيوانات. ويجب أن ينجبوا جنسهم.

ب. هل ترى أن أحدهما أعلى / أدنى من الآخر؟ اشرح اجابتك.

لا يوجد تفوق ولا دونية، ولكن لكل واحد دوره: تم خلق الرجل أولاً وتلقى أمر الله فيما لا يجب أن يأكله. إنه الرأس. تم خلقت المرأة من ضلع الرجل لتكون معينه، لتكون مثله، ليكونا متساويا.

VIII. العالم المثالي:

1. لتحديد الحالة الكاملة والممتازة التي كان عليها العالم لمّا خلقه الله، أكملوا الإطارات ال4 في أعلى الجدول بالاستشارة إلى الآيات المذكورة. (مثلا: في العالم الكامل كان الإنسان يحّب «معينه ونظيره»). استعملوا كلماتكم الخاصة لوصف نوع هذه العلاقات في عالمنا الحاضر. (لكم جواب نموذجي)

العلاقات التي يقيمها الإنسان مع:	1) البيئة تك 1: 28–29. 2: 8–15 و25	2) الحيوانات تك 1: 26–28. 2: 19–20	3) المرأة تك 2: 18، 22–25	4) الله تك 1: 27. 2: 22–15
في العالم الكامل، كما خلقه الله بلا خطيئة	يستطيع أن يأكل كلّ شيء. العمل ممتع– لا شوكاً ولا خطيئة– الجنة كاملة. الطقس جميل (الإنسان عريان)	*يحكم الإنسان الحيوانات برعايتها. الحيوانات مطيعة إنهم ليسوا آكلي اللحوم. لا يخشى الإنسان منهم ولا هم منه.*	*المرأة هي الكمالمقابل الرجل. لديهم حب مثالي واحد للآخر. إنهم يتشاركون في المساواة المتناغمة ولا يخجلون من عراهم.*	*كان هناك الكمال العلاقة بين الإنسان والله – الحب الكامل. خضع الإنسان لله؛ لم يكن هناك انفصال.*

في عالم اليوم	*الإنسان يدمر بيئته. العمل صعب. يمكن أن تقتل الظروف الجوية، على سبيل المثال العواصف والفيضانات والبرد، وما إلى ذلك.*	*الإنسان قاس على الحيوانات. يطاردهم للانقراض.*	*الحب بين الرجل والمرأة مليء بالخطيئة.*	*فصل الإنسان عن الله. لم يعد الإنسان يخضع لله. لا يستمع إليه، لا يطلبه.*

2. ماذا نتعلم عن الله من هذه القصص حول الخليقة؟ ما هي الصفات الإلهية التي تلاحظونها؟

الله كلي القدرة. الله ذو سيادة. يمكنه أن يفعل ما يريد. الله رحيم بالإنسان.

حتى نتقدم أكثر

3. يحبّ الله النظام والانسجام. ارجعوا إلى جدول الخليقة في ص7 وإلى النص الكتابي في سفر التكوين ص 1 و 2. فتشوا عن أمثلة لِ...

أ. النظام

في البداية كانت هناك فوضى. وضع الله النظام. خلال أيام الخلق الستة، قام بخلق المحيطات وفصل بينها، كل منها مكيف تمامًا لاستقبال الأنواع التي أنشأها للعيش هناك. قام بكل حاجة للخلق: كان للنباتات ماء، حدائق. أكلت الحيوانات العشب، وأكل الإنسان ثمرة الأرض وحكم على كل شيء.

ب. الانسجام وسط التنوّع

عاشت الأنواع المختلفة معًا بتناغم تام. لم يحاول أحد أن يحل محل شخص آخر أو يدمرهم. كل شخص لديه كل ما يحتاجه ويعيش في سلام وسعادة.

ج. تقدُّم عمل الله وتطوره

خلق العالم المادي والنباتات البدائية تك 1: 3–19.

ثم خلق كائنات حية تك 1: 20–25.

إن مجد الخليقة المتوج هو الإنسان ، الموهوب بذكاء متفوق تك 1: 26،27.

د. ماذا تعني عبارة «بارك الله اليوم السابع وقدّسه» في تك 2: 3؟

«باركه» وفصله ليوم راحة خاص، كما هو «ارتاح»، لكي يتأمل الإنسان كمال ومجد خلق الله وما خلقه الله.

الدرس 3: السقوط ونتائجه

I. السقوط

اقرأ تكوين 2: 25-3: 13

1. ماذا (أو من) تمثّل الحيّة في الكتاب المقدس؟ (انظر رؤيا 12: 9)

الشيطان.

2. اقرؤوا من جديد تك 2: 25-3: 13. في الجدول التالي اكتبوا في كلّ إطار المراجع الكتابية التي تجدوا فيها إشارة إلى الكلمة المذكورة. مثلا: العري 2: 25؛ 3: 7 و 10-11. تذكر بعض الآيات أكثر من كلمة.

تنبّهوا: إحدى الكلمات دخيلة تشير إلى فكرة لا نجدها في الكتاب المقدس!

العري	التجربة	الشك في كلمة الله	شهوة العيون
تك 2: 25 *تك 3: 7* *تك 3: 10*	*تك 3: 1* *تك 3: 5*	*تك 3: 1، 5*	*تك 3: 6*
الاختيار الحر	**الكبرياء**	**الحتميّة**	**الشعور بالذنب**
تك 3: 6 *تك 3: 3*	*تك 3: 6*		*تك 3: 7* *تك 3: 8*
الخجل	**الخوف**	**الرغبة في المحافظة على الكرامة**	**التبرير الذاتي**
تك 2: 25 *تك 3: 8، 10*	*تك 3: 8* *تك 3: 10*	*تك 3: 12*	*تك 3: 13*

3. هل وجدتم الدخيل؟ اشرحوا سبب اختياركم.

القضاء والقدر. لم يكن مقدرا للرجل والمرأة أن يخطئوا ضد الله. لا شيء مكتوب مسبقاً. يريد الله أن يكون الإنسان مسؤولاً عن خياراته.

تعني كلمة «خطيئة» «كلّ عصيان لكلمة الله المعلنة» وقد تعني أيضا (عدم إصابة الهدف) أو (الانحراف عن الغرض). أما الغرض هنا فهو قصد الله وإرادته للإنسان. قد تشير الخطيئة إلى فعل محدّد أو نزعة شريرة أو ميل القلب إلى السوء.

4. في رأيكم ما هي الكلمات في الجدول أعلاه التي تشير إلى ميول القلب الخاطئة التي دفعت آدم وحواء للأكل من ثمر الشجرة المحرّمة؟

الشك في كلمة الله. طمع بالعيون. الكبرياء؛ الاختيار الحر (الاستقلال)

5. ليس في العري المذكور في تك 2: 25 أي نوع من الخطيئة. لكن في تك 3: 10 يعترف آدم بأنه أراد أن يستر عريه، وهذا لأنه شعر بالذنب بعد خطيئته. لذلك خاط آدم وحواء مآزر من أوراق التين. هل كان لبس المآزر كافياً لجعلهما في حالة طمأنينة وسلام أمام الله؟ (تك 3: 7–10)

لا، لأنه رغم ذلك، حاولوا الإختباء من الله. كانوا يخافون من الله. شعروا بالخجل وعرفوا بأنهم مذنبون.

6. إنّ حرية الاختيار تتضمن مسؤولية، ألا وهي تحمّل نتائج الاختيار.

أ. كيف حاول الرجل والمرأة التخلّص من مسؤولياتهما؟ تك 3: 9–13.

قال آدم إن ذلك كان خطأ حواء. قالت حواء إنها قد خدعت من قبل الحية. حتى أن آدم اقترح أن ذلك كان خطأ الله، "المرأة التي أعطيتها لي هي ..."

ب. نسمع كثيراً في أيامنا هذه العبارة «هذه ليست غلطتي» ما هو جوابكم؟

ج. هل تقولون هذا الكلام في بعض الأحيان؟

II. نتائج السقوط

إقرأ تك 3: 14–4: 24

1. اقرؤوا ثانية تك 3: 14–21. تستهدف اللّعانات الإلهية الأدوار والمسؤوليات الثلاثة التي أعطاها الله للإنسان والتي درسناها في الدرس 2. تبعًا للنموذج المعطى، اكملوا الجدول بالدلائل المقدمة وبالرجوع إلى الدرس 2.

الشخص الملعون	اللعنة	الدور والمسؤولية المستهدفين
الحيّة	تك 3: 15 *عداوة بين الحيّة والمرأة*	*دور الإنسان في التسلط على الحيوانات: السيادة*
المرأة	تك 3: 16*(الولادة)*	*تعطي الحياة – تلد الأطفال*
الرجل	تك 3: 17*(الأرض)*	*إعادة الخلق – العمل الأرض*

2. عندما أختار آدم وحواء مخالفة أمر الله، قاما بذلك كممثّلين للجنس البشري بأجمعه، فكانت النتيجة سلبية للغاية. دوّنوا نتائج هذا التمرد للجنس البشري في الميادين التالية:

الحياة	انظر أيضا (رو 5 :12) *الموت الروحي والجسدي*
العلاقة بين الله والإنسان	انظر أيضا(رو 5: 18 وإشعياء 59: 2) *الإنفصال – طرد الإنسان من الجنة ومن حضور الله.*
العلاقة بين الرجل والمرأة	*الإنفصال – سيسيطر الرجل على المرأة؛ المرأة تتمرد على زوجها.*
العلاقة بين الإنسان والطبيعة	*الإنفصال – أصبحت الأرض ملعونة. سوف تنتج الشوك والأشواك. سيكون العمل بتعب*
العلاقات بين البشر (تك 4)	*الإنفصال – سيقتل الإنسان الإنسان. سيشعرون بالغيرة والكراهية أو الرغبة في الانتقام حتى بالقتل.*

III. الأمل للإنسان

1. على الرغم من هذه النتائج السيئة، فالقصة لم تنته إلى هذا الحد. إن الله يعطي الإنسان الأمل. تك 3: 15 تتضمن هذه الآية الوعد الأوّل بمجيء المخلص (المسيح) الذي سوف يأتي. اشرحوا كيف أنّ هذه الآية تشير إلى يسوع.

يسوع هو من نسل حواء الذي سيسحق رأس الحية، أي يدمر الشيطان. وستلضغ الحية / الشيطان عقب المسيح، أي أنه سيكون سبب موته، ولكن ليس موتًا نهائيًا.

2. كيف تعطي الآية 3: 20 الرجاء بالنسبة إلى مستقبل الجنس البشري؟

تستمر الحياة على الرغم من لعنة الموت. ستعطي المرأة الحياة.

3. ما هو الحلّ الذي قدّمه الله لعري آدم وحواء؟

صنع لهم لباس من جلد

4. من دفع ثمن هذه الملابس؟

حيوانات بريئة

5. كيف يرمز هذا الحدث إلى عمل المسيح؟

يجب أن يراق الدم من أجل تغطية الذنوب ، آثام آدم وحواء. وبنفس الطريقة ، كان يجب أن يسفك دم المسيح ليغطي خطايا العالم.

IV. دينونة؛ غفران؛ لعنة؛ وعد؛ محبة.

في الجدول التالي سوف تجدون مرجعا كتابيا في كل إطار. اختاروا الكلمة (أو الكلمات) التي تناسب المرجع الكتابي بشكل أفضل. (انظروا الجواب النموذجي):

تك 3: 14 *دينونة، لعنة*	تك 3: 15 *وعد، لعنة، دينونة*	تك 3: 16 *دينونة، لعنة*
تك 3: 17–19 *دينونة، لعنة*	تك 3: 21 *غفران، محبة*	تك 3: 22–24 *دينونة*

V. قايين وهابيل – اقرأ تكوين 4.

1. اي نوع من القرابين قدمه قايين للرب؟

من أثمار الأرض

2. لماذا تعتقد أن الله لم يكن مسرورًا بتقدمة قايين؟

لكي تكون الذبيحة مرضية لله، من الضروري أن يُراق الدم.

3. ما هي خطايا القلب والخطايا الفعلية التي جعلت قايين مذنبا؟ تك 4: 3ء10.

خطايا القلب	*غضب من الله (لم يقبل إرادة الله)؛ كان يشعر بالغيرة من أخيه*
الأفعال	*قتل أخيه. كذب على الله ورفض الاعتراف بمسؤوليته تجاه هابيل*

VI. نتائج الخطيئة (تتمّة...)

اقرأ تكوين 5

1. ماذا حدث لكلّ الأشخاص المذكورين في سلالة ص 5 (باستثناء أخنوخ)؟

ماتوا جميعا

2. لماذا؟

بسبب الخطيئة، بسبب لعنة الله. قال إن الإنسان سيموت إذا أكل من الشجرة المحرمة

حتى نتقدّم أكثر.

3. استناداً إلى تك 4: 16–26، اشرحوا بداية الحضارة.

بناء مدينة، رعاية الماشية، موسيقى، صناعة الأدوات الحديدية.

4. ما هي الخطايا التي ارتكبها لامك؟ تك 4: 19–24.

قتل الرجال وتفاخر بها، وكان فخوراً بخطاياه.

5. إنّ نسل قايين انتهى بكارثة (4: 19–24). يقدّم ص 5 نسل شيت حتى نوح. لما وُلد نوح، عبر أباه مجدداً عن أمله بأنّ الجنس البشري سيخلص من اللعنة التي كان يعيش تحتها (تك 5: 28–29). فماذا يعلمكم هذا عن المسيح؟

ولد يسوع ليخلص البشرية من لعنة الخطيئة والموت التي ولدنا فيها جميعاً .

الدرس 4: نوح والطوفان وبرج بابل

نوح والطوفان

I. الطوفان : يا لها من كارثة !

اقرأ: تكوين 6: 1-13

1. لماذا قرر الله أن يغرق الأرض بطوفان من المياه؟

كان شر الجنس البشري عظيمًا.

2. ما هو الاختلاف بين رؤية الله للإنسان والعالم في تك 6: 5 عن رؤيته في تك 1: 31؟

كان الإنسان حسن في تك 1: 31 بينما كان الإنسان في تك 6: 5 شريرًا جدًا.

II. بناء الفلك

1. يبدو أنّ بناء الفلك اقتضى 120 سنة. ماذا كانت تعمل عامة الناس أثناء ذلك الوقت؟ (متى 24: 37-38)

يعيشون حياتهم كما كانوا يفعلون كل يوم.

أ. ماذا كان موقفهم؟ (متى 24: 38-39)

لا يزعجون، لا يؤمنون.

ب. ماذا كان يعمل نوح بالإضافة إلى صنع الفلك؟ (2 بطرس 2: 5)

يدعو للبر.

ج. كيف كان سلوكه؟ (تك 6: 9 و22؛ 2 بطرس 2: 5)

صالح، بلا لوم، مطيع.

دراسة الترتيب المتوازي المنعكس.

اقرأ: تكوين 6: 8-14: 22.

في تك 6: 9–9: 29 يستخدم الكاتب تركيبا أدبيا عبريا معروفا ب "التركيب المتوازي المنعكس". يعني هذا أنه يقدم سلسلة الأحداث بترتيب معين، ثم يواصل القصة بتقديم بقية الأحداث بالترتيب المنعكس. وهذا ما نلاحظه في الرسم البياني أدناه، إذا عملنا المقارنة بين الأحداث المذكورة في الحروف أ – د. والأحداث المذكورة في **الحروف د – أ**. ادرسوا الرسم البياني و املأوا بكلماتكم الخاصة الفراغات التالية: **د** (150 يوم)، **خ** (40 يوم)، **ج**، و **ث**.

6: 9 أ. نوح قبل الطوفان

6: 10 ب. أسرة نوح قبل الطوفان

6: 11–13 ت. عقاب للبشرية

6: 14–22 ث. بناء الفلك: عهد الله

7: 1–10 ج. الدخول في الفلك

1. الأمر بالدخول (7: 1–6)

2. تنفيذ نوح للأمر الإلهي بالدخول إلى الفلك. (7: 7–9)

7: 11 ح. عام 600: تفجّرت ينابيع الغمر العظيم وتفتّحت نوافذ السماء.

7: 12–23 خ 40 يوم: تعاظمت المياه جدا وعلى الأرض....هلك كلّ كائن حي...

7: 23ب–24 د. 150 يوم: نجاة نوح والذين معه

8: 1–5 **د**. 150 يوم: (8: 1)_____

8: 6–12 **خ**. 40 يوم: _____

8: 13–14 **ح**. عام 601: جفّت المياه عن الأرض

8: 15–19 **ج**._____

1. الأمر بالخروج (8: 15–17)

2. تنفيذ نوح للأمر الإلهي بالخروج من الفلك (8: 18–19)

8: 20 **ث**. بناء الـ_____

8: 21–9: 17 **ت**. الوعد بعدم إهلاك كلّ حيّ، وهذا بالرغم من أنّ أهواء قلب الإنسان شريرة.

9: 18–27 **ب.** أسرة نوح بعد الطوفان.

9: 28–29 أ. نوح بعد الطوفان.

2. ما هي النقطة الرئيسية للمقطع؟

حفظ الله نوحا وعائلته.

III. تابوت الخلاص

1. ماذا كان يجب عمله لأجل النجاة من الطوفان (7: 7–9 و13)

الدخول للفلك

2. كم كان عدد الذين تمت نجاتهم؟

8

3. يمكن رؤية نوح والفلك على أنه يشير إلى المسيح. ما هي أوجه الشبه التي تراها في قصة فلك نوح وعمل المسيح؟

كان من الضروري دخول الفلك ليخلص من دينونة الله. بنفس الطريقة، من الضروري الوثوق بالمسيح للخلاص من الدينونة النهائية.

IV. العهد مع نوح

اقرأ: تكوين 8: 20-9: 17.

1. ماذا فعل نوح بعد خروجه من الفلك؟ (تك 8: 20)

بنى مذبحًا لتقديم ذبيحة العبادة والشكر لله.

2. ماذا كان ردّ الله ولماذا؟

قبل الذبيحة، لأنها كانت مرضية له؛ وقرر الله ألا يلعن الأرض مرة أخرى أو أن يضرب خلقه

3. هل حصل تغيّر ما في طبيعة الإنسان؟ (تك 8: 21)

لا

4. قارنوا تك 1: 27–28 مع تك 9: 1 و7. لاحظ ما الذي تكرر في الوصية.

اكثرو واملأو الأرض.

5. قارنوا تك 1: 28–29 مع تك 9: 2–6. دوّنوا التغيّرات.

في تك 1، يجب على الإنسان رعاية الحيوانات. في تك 9، سيخيف الإنسان الحيوانات.
في تك 1، يأكل الإنسان من ثمر الأرض. في تك 9، تم إعطاء الحيوانات طعام للإنسان. الموت هو مؤكد.

6. في الشرق الأوسط القديم، تم استخدام العهود الملكية لربط الملك بشخص آخر أو بشعب في علاقة التزام. استخدم الله العهود لمساعدة شعبه على فهم العلاقات التي كان يقيمها معهم. نجد نوعين من العهود الملكية في العهد القديم. في النوع الأول، يلتزم الملك (في هذه الحالة، الله) بتقديم نعمة دون الحاجة إلى أي شيء في المقابل. يسمى هذا العهد غير المشروط. في النوع الثاني، يتطلب الملك التزامًا من الشخص الذي يلتزم ببباركه. هذا يُعرف بالعهد الشرطي.

أ. ماذا التزم الله في هذا العهد؟

لن يكون هناك طوفان مرة أخرى لتدمير الأرض.

ب. هل كانت هناك شروط فُرضت على نوح وعائلته؟

لا

ج. أي نوع من العهود هذا إذن؟

عهد غير مشروط

د. ماذا كانت علامة العهد؟ (9: 12–13)

قوس قزح

هـ. لماذا أعطى الله علامة؟ (9: 16)

لتذكر العهد

صفات الله:

أثناء قراءتنا للكتاب المقدس نكتشف صفات الله العجيبة. فمثلا نتعلم من أعماله وأحاديثه مع الأشخاص أنه يعطي وعوداً ويفي بها دائما. نستنتج من ذلك أنّ الله **أمين**. إنّ أمانة الله هي صفة من صفاته. ادرسوا هذه القائمة القصيرة لبعض صفات الله التي نكتشفها من خلال دراسة العهد القديم:

الله أزلي: إشعياء 44: 6 — الله لا يتغيّر: ملاخي 3: 6

الله أمين: تكوين 17: 7–8 — الله محبة: إرميا 31: 3

الله لانهاية له: ملوك الأول 8: 27 الله قادر: إرميا 32: 17

الله صالح : مزمور 25: 8 الله قدّوس: اللاويين 11: 44

الله مستقل: دانيال 4: 35 الله موجود في كل مكان وعالم بالكل: مزمور 139: 1

الله عادل: التثنية 32: 4

7. ماذا نتعلم من قصة الطّوفان عن صفات الله وعلاقته بالنّاس (ومعك أنت شخصيّا)؟

الله بار؛ أمين، محبة، كلي القدرة، قدوس، كلي المعرفة.

لنتقدم أكثر

V. برج بابل

اقرأ: تكوين 10 و11: 1-9.

إنّ الاكتشافات الأثرية في أرض ما بين النهرين تعطينا فكرة عن برج بابل وهدف بنائه. كان الناس يبنون مثل هذه الأبراج "زقورات" كهياكل. كانت هذه المباني لولبية الشكل، تتكون من سطوح منبسطة وكل سطح أصغر من السابق له وكان السطح العلوي مخصص كمكان للقاء مع الآلهة ولتقديم الذبائح. (يمكن المقارنة مع الهياكل والقصور التي بناها "الأزتيك" بالمكسيك).

1. لماذا كان هؤلاء الناس مخطئين عندما أرادوا «أن ينصّبوا سلّماً» للصعود إلى الله؟ (تك 11: 3–4) هل بإمكان البشر اخذ المبادرة في هذا المجال ؟

لإن الله هو الذي يقيم الاتصال مع الإنسان. إن الله هو الذي يفتح الطريق.

2. هل ترون تباينا بين هذه المبادرة وعمل المسيح ؟

بينما يحاول الإنسان الصعود للعثور على آلهتهم، فإن المسيح هو الذي نزل من عند الله للقاء الإنسان.

3. يبدو أن الناس رفضوا الانتشار. ما هي الوصية الإلهية التي خالفها ذلك الرفض؟ (تك 9: 1)

كان يجب أن يملأوا الأرض ولا يبقوا مجتمعين معًا.

4. لماذا خالفوا هذا الأمر؟

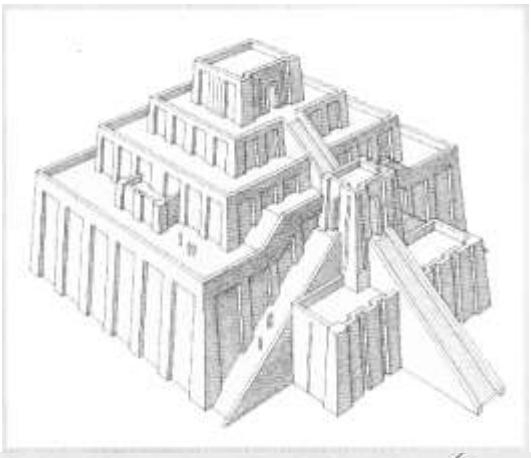
لجعل اسم لأنفسهم؛ كانوا فخورين، يريدون أن يكونوا مستقلين عن الله.

5. كشفت رغبتهم في المجد عن اشتياقهم إلى الخلود. فكيف كان ذلك خطيئة؟

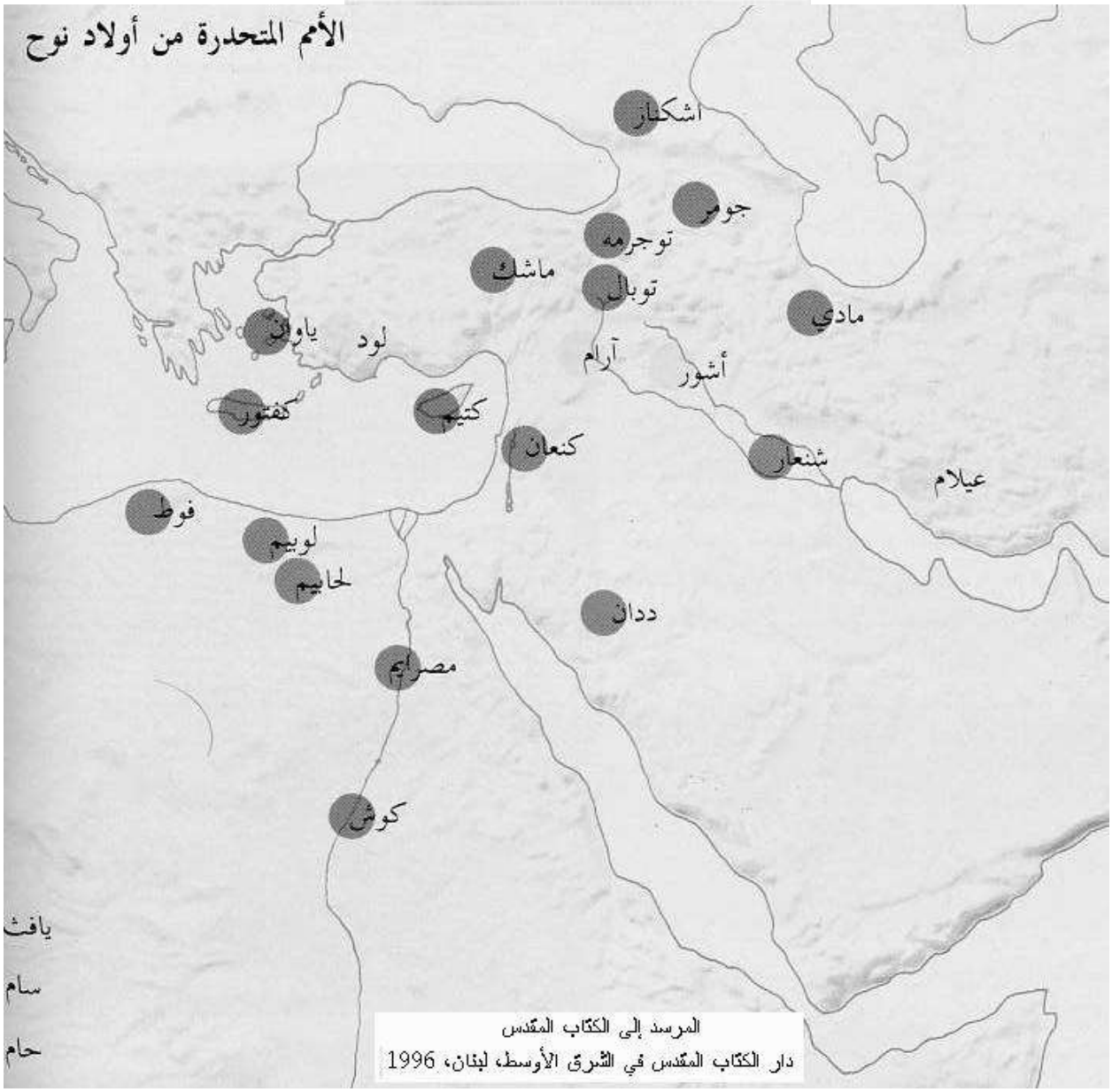
الله وحده يمكن أن يعطي الحياة الأبدية.

أ. حدّدوا موقع بابل على الخريطة . تقع شنعار في منطقة دجلة والفرات.

ب. ارسموا انتشار نسل يافت، حام وسام. فتشوا عن خريطة في أطلس الكتاب المقدس.



زيغورات مثل برج بابل



الدرس 5: أبرام (1): نداء أبرام

الوعد والعهد

I. نداء أبرام

1. اقرؤوا الآيات في الجدول ثم إملاؤه، حسب النماذج المحدّدة.

	تك 11: 10-32 السلالــة.	تك 12: 1-9 نداء أبرام، الرحلة إلى كنعان.	تك 12: 10-20 النزول إلى مصر.	تك 13: 1-18 اختيار لوط لسدوم.	تك 15: 1-21 الوعد والعهد.
الشخصيات الرئيسية	سام، تارح، أبرام، لوط، سراي	الله، أبرام، لوط، سراي	أبرام، سراي، فرعون	الله، أبرام، لوط	الله، أبرام
الحوادث الرئيسية	مواليد، وفيات، ميلاد أبرام، إنتقال تارح وعائلته إلى حاران، موت تارح.	ترك أبرام منزل والديه. وبنى مذبح	الإقامة في مصر، المجاعة، أصبح أبرام غني، أخذ سراي إلى فرعون، الله ينزل الضربات.	العودة إلى كنعان، العبادة، انفصال أبرام عن لوط، تأكيد الوعد	رؤية أبرام. تصديق الوعود بطقوس
وعود أعطاها الله لأبرام.		12: 2-3 و7 وعد الرب أبرام بأنه سيجعله أمّة عظيمة، واسمه سيكون عظيما، وتتبارك بنسله كلّ أمم الأرض. ووعده بأرض كنعان.		13: 14-16 وعد الله أبرام بأرض كنعان ونسل لا حصر له.	15: 5 وعد أحفاد لا تعد ولا تحصى؛ 15: 18ء21 وعد ارض محددة
بلدان، مدن وأماكن.	أور الكلدانيين	حران، كنعان، موريه، سيخيم، بيت إيل	مصر	مصر؛ نجيب، بيت إيل، سدوم	أرض كنعان الموعودة

المشاكل، الشكوك، الأكاذيب، وأعمال الإيمان.	*كانت ساراي عقيمة*	*بالإيمان، ترك أبرام هاران وآخرون بينون مذابح*	*مجاعة؛ يشك في الله الحماية، يغادركنعان؛ أكاذيب*	*كان لأبرام الثقة في الرب.*	*شك أبرام في الله، بعد ذلك صدّقه (عنده إيمان بالله)*
صفات الله	*السيد على التاريخ. أمين لوعده الخاص بنسل أبرام*	*السيادة على التاريخ؛ المحبة والنعمة: وعد ببركة أبرام*	*رحيم: لا يرفض أبرام؛ صالح: ضربات فرعون. الحامي.*	*ذو سيادة، محب، رحيم*	*السيادة على التاريخ الحب: السخاء مع أبرام. الصلاح تجاه الأمم الوثنية. وفاء بوعوده*

2. بيّنوا على الخريطة (من الدرس 2)، المواقع التي ذكرتموها في الجدول الذي أكملتموه منذ لحظة. ارسموا رحلة أبرام منذ خروجه من أور.

II. عهد الله مع إبراهيم

1. بماذا وعد الله أبرام عندما قطع العهد معه؟ (تك 15: 4-5)

أن يعطي لأبرام نسل لايُعد من خلال ابنه.

2. ما هو رد فعل أبرام؟ (15: 6)

صدَّقَ الله

3. كيف كان الردّ الإلهي؟ (15: 6)

حُسِب أبرام بارّاً

4. هل طلب الله أي شيء من إبراهيم؟

لا

5. فما هو نوع هذا العهد؟

عهد غير مشروط.

III. تثبيت عهد الله مع أبرام: أقرءوا ثانية تك 15: 8-21.

ثبت الناس عهودهم في الشرق الأوسط قديما بتقديم ذبائح حيث قطّعوا حيوانات إلى جزأين ومر صاحبا العهد بين هذين الجزأين ليعد كلاهما الآخر بالأمانة والصداقة. وإذا كان أحدهما لا يفي بوعده، فسيُقطّع مثل هذه الحيوانات. أما في هذه الذبيحة التي قدمها أبرام، مر الله وحده بين الحيوانات، تحت شكل نار ودخان. فالله يفي بوعوده دائما، فيما لا يستطيع الإنسان أن يحيا حياة طاهرة بدون خطيئة.

1. كيف تشير هذه الذبيحة إلى آلام المسيح وموته؟ (انظر إش 53: 5 و10-12)

عندما مات يسوع على الصليب كذبيحة كفارة، ليباركنا الله.

2. بركة جميع أمم الأرض: في تك 12: 3 قال الله لأبرام «وتتبارك فيك جميع أمم الأرض» كيف تحقق هذا الوعد الذي أعطاه الله لأبرام؟

أ. متى 1: 1 و17

يسوع المسيح هو من نسل إبراهيم، ومن السيد المسيح تتبارك جميع شعوب الأرض.

ب. غلاطية 3: 6-9؛ الرؤيا 7: 9-10

كل الذين يؤمنون هم أبناء إبراهيم. وهكذا سيكون هناك مؤمنون في جميع الأمم؛ ستبارك جميع الشعوب.

3. وأنتم، كيف تشتركوا في تحقيق الوعد الذي أعطاه الله لإبرام؟

حتى لو لم أكن في الخط المادي الجسماني لإبراهيم، فأنا في المسيح فأنا من نسل بالإيمان.

IV. المذابح التي بناها أبرام:

1. بيّنوا المناطق التي بنى فيها أبرام مذابح. (تك 12: 6-8 و13: 18)

سيخيم (بلوط موره)، بيت إيل، الخليل (بلوط ممر)

2. لماذا بناها (تك 13: 4)؟

ليدعو باسم الرب.

3. كيف تتذكّروا وعود الله في حياتكم؟

جواب حر

حتى نتقدّم أكثر.

4. أسئلة وأوليات:

أ. ماذا كانت أوليات لوط؟ (تك 13: 5-13)

أرض مروية جيدا لرعيته.

ب. ماذا كانت أوليات أبرام؟

السلام بين ابن أخيه ونفسه، من أجل طاعة الله.

ج. ماذا كانت نتائج اختيار لوط ونتائج اختيار أبرام؟

تأثر لوط بالخطاة. بارك الله أبرام.

د. ماذا يمكننا أن نتعلم من هذه الاختيارات والنتائج التي حصلت منها؟

جواب حر

5. كيف يُعتبر ملكي صادق رمزاً للمسيح؟ (تك 14: 17-20؛ انظروا كذلك مز 110: 4 وعبرانيين 7: 1-7)

ليس له بداية ولا نهاية؛ ملك البر. ملك السلام كاهن الله العلي.

6. لم يتخلّ الله عن أبرام في أوقات الضعف والخوف.

أ. كيف ترأّف الله على أبرام (تك 15: 1-9 و18)؟

يعده بأن يكون درعه ويخبره أن مكافأته ستكون عظيمة. يكرر الله وعوده ويضمنها بعهد أبدي.

ب. كيف يشجعنا هذا في أوقات مخاوفنا وشكوكنا؟ (انظروا كذلك إلى عبرانيين 4: 14-16)

يساعدنا أن نكون جريئين وأن نأتي إلى الله لنطلب منه النعمة والرحمة في أوقات الحاجة.

الدرس 6: إبراهيم (2): إسماعيل، سدوم وعمورة تجديد الوعد، إسحاق

I. أحداث في حياة إبراهيم

1. اقرؤوا الآيات في الإطارات الجزء الأعلى في الجدول أدناه، ثم املئوا الإطارات حسب النماذج المحدّدة:

	تكوين 16: 1-16	تكوين 17: 1-27	تكوين 18: 1- 22	تك 18: 23- 19: 38	تكوين 20: 1-18	تكوين 21: 1-34
الأحداث الرئيسية	*أبرام يتزوّج من هاجر وتلد طفلا. تهرب هاجر. الملاك ينصحها بالعودة إلى سيدتها.*	*العهد مع إبراهيم؛ تغيير الأسماء؛ الختان*	*الله يزور إبراهيم*	*وعد الله بتجنب سدوم إذا كان هناك 10 رجال؛ لوط يحمي الملائكة. عائلته تغادر المدينة*	*أخذ أبيمالك سارة كزوجة له ولكنه لم يلمسها. عادت إلى إبراهيم*	*سارة تلد اسحاق.هاجر وإسماعيل يغادران منزل إبراهيم*
وعود مربوطة بالعهد		*17: 2 سأقطع عهدي معك وستتكاثر بشكل كبير 17: 7 العهد الأبدي*	*18: 18 يصبح إبراهيم أمة عظيمة. وعد ابن لسارة*			
الآيات المفتاحية	*تك 16: 3 تك 16: 9ء10*	*17: 9 17: 11*	*18: 14 وعد بالإبن 18: 20-21؛ 18: 32*	*19: 13و29*	*20: 2-6، 17و18*	*21: 2-3 21: 10؛ 21: 32*
مشاكل، أخطاء، عدم إيمان، إيمان	*سارة كونها عقيمة، لا تصدق أن الله سيعطيها ولداً؛ أبرام أخذ هاجر. أساءت سارة لهاجر*	*عدم إيمان إبراهيم: الآية 17 تطبيق إيمانه عمليا: 23-27*	*سارة تضحك لأنها تشك. جحود من قوم لوط*	*إيمان إبراهيم في التشفّع. فواحش أهل سدوم. إيمان لوط. عدم إيمان زوجة لوط. زنى بنات لوط*	*إبراهيم يكذب عن سارة*	*إسماعيل يسخر من إسحاق. يعبر إبراهيم عن إيمانه بختان إسحاق. يعبر إبراهيم عن الإيمان بالسماح لإسماعيل بالرحيل*
صفات الله	*تعاطف كلي المعرفة كلي السيادة كلي الوجود*	*كلي السيادة كلي الوجود الإخلاص*	*الإخلاص العدالة*	***الصبر** أمام تشفّع إبراهيم. العدالة في **هلاك** سدوم وعمورة. **السلطة** في تدمير المدن. **النعمة** تجاه لوط وعائلته.*	*النعمة تجاه أبيمالك وتجاه إبراهيم*	***الوفاء** بالوعد الآية1، 12، 13. **كلّي المعرفة**: علم الله بفكّر إبراهيم الآية 11، 12 **رحمة وعطف** تجاه إسماعيل في البرية الآية 17-20*

2. قد مضت عشرة أعوام على الوعد الذي أعطاه الله لأبرام بأن يرزقه ولدا (تك 15: 4) كيف تشرح تصّرف ساراي وأبرام لعلاج مشكلة عدم إنجابها (تك 16: 1-4)؟

لم يكن لديهم ما يكفي من الإيمان. فظنوا أنه من الصواب أن "يساعدوا" الله في تحقيق وعده.

II. الإسمان الجديدان لأبرام وساراي.

1. ما معنى الاسم الجديد الذي أعطاه الله لأبرام (17: 5-6) والذي أعطاه أيضا لساراي (17: 15-16)؟
(ارجعوا إلى العلامات التي على هامش كتابكم المقدس أو إلى قاموس كتابي)

براهيم: أب كثيرين *سارة: أميرة*

2. اشرح أهمية هذه الأسماء الجديدة بخصوص وعد الله ببركة كلّ الأمم بواسطة إبراهيم. (تك 12: 3)
(ارجعوا إلى ملاحظات الكتاب مقدس للدراسة أو كتاب لشرح الكلمة المقدسة)

III. عهد الله مع إبراهيم (تابع)

1. كم كانت مدة عهد الله مع إبراهيم؟

إنه عهد أبدي.

2. الله، ولأوّل مرة، يطلب عملا من إبراهيم بخصوص العهد. حتى الآن لم يكن هناك سوى وعود. (تك 17: 9-14)

أ. ماذا طلب الله من إبراهيم؟

الحفاظ على عهده وختان جميع الأطفال الذكور.

ب. ماذا كان القصد من الختان؟

إنها علامة على العهد بين الله وإبراهيم.

ج. ماذا كان سيحدث للذّكر الأغلف الذي لم يختن؟

يجب أن يعزلوا عن الناس.

د. لماذا كان هذا القصاص قاسياً إلى هذا الحدّ؟

لأن العهد وكلمة الله ستنتهك. وهذا يعاقب عليه بالموت.

3. في رأيكم، ما هو الدافع لتوّسل إبراهيم في تك 17: 18؟

ربما شك إبراهيم في أن يكون له ابن آخر. تشير الآية 17 إلى نقص الإيمان. سيكون راضيا عن الابن الذي لديه بالفعل ويحبه: إسماعيل.

4. تأملوا صفات الله في واحدة من الفقرات التي بيّنتموها في الجدول أعلاه واكتبوا صلاة تسبيح لله.

حتى نتقدم اكثر.

5. ما هي الخطايا التي أرتكبها أهل سدوم؟ (انظروا أيضا حزقيال 16: 49–50)

الفجور الجنسي؛ الكبرياء؛ اللامبالاة بالفقراء

6. فيما يخصّ اللوم:

أ. في ماذا لام الله ابيمالك في تك 20: 3–7؟

لأخذ سارة زوجته.

ب. في ماذا لام ابيمالك إبراهيم في تك 20: 9–10؟

كذب عليه

ج. ماذا كان على المحك؟

يجب أن يكون الطفل الذي كانت سارة ستنجبه بأي ثمن طفل إبراهيم.
يقود زوجته إلى الزنا. تجذيف باسم الله.

د. كيف يجب أن يتصرف المسيحي تجاه غير المسيحيين؟

جواب حر

درس 7: من إبراهيم إلى إسحاق

ملخص مضمون تك 22 إلى تك 25

تقديم إسحاق محرقة تك 22: 1–19	البحث عن زوجة لإسحاق تك 24
أخبار ناحور تك 22: 20–24	نهاية حياة إبراهيم تك 25: 1–11
موت ودفن سارة تك 23	نسل إسماعيل تك 25: 12–18

I. تقديم إسحاق محرقة

اقرأ: تكوين 22: 1-14

1. أكملوا هذا الجدول لتبيين المقارنة بين قصة تقديم إبراهيم ابنه للمحرقة وعمل الله الأب الذي أرسل يسوع المسيح ليموت على الصليب. *أنتم* ***غير*** *ملزمون بتعزيز أجوبتكم بآيات كتابية. (لكم جواب نموذجي.)*

إبراهيم وإسحاق	*ولادة إسحاق المعجزية من سارة*	*ابراهيم على استعداد للتضحية بابنه الوحيد*	*إسحاق هو ضحية؛ لم يعترض*	*إسحاق يحمل الخشب لتضحيته*	*إسحاق طائع لإرادة أبيه*	«عودة إسحاق إلى الحياة» عبرانيين 11: 17-19
الله الأب ويسوع الابن	الولادة المعجزية **للابن** يسوع إشعياء 7: 14 لوقا1: 35	الله **الأب** يقدّم **ابنه** الوحيد كذبيحة يوحنا 3: 16 1يوحنا 4: 10	ليس هناك اعتراضات من طرف **الابن** يسوع أمام الموت. إشعياء 53: 7 متى27: 11-14	**الابن** يسوع حمل صليبه يوحنا 19: 17	يسوع **الابن** كان طائعا حتّى الموت فيلبي 2: 8	يسوع **الابن** قام من الموت رو1. 4

2. في هذه القصّة، يرمز إسحاق للمسيح بصفة جزئية فقط، لأنّه في النّهاية لم يُقدّم كذبيحة ولم يمت. فقد رتب الله بديلا لكي ينقذ إسحاق من الموت. ما هو هذا البديل؟ (تك 22: 13و14)

قدم الله ذبيحة أخرى في مكان إسحاق

3. طرح إسحاق على أبيه هذا السّؤال: "أين الخروف للمحرقة؟" (22: 7) ماذا كان جواب إبراهيم؟ (22: 8) كيف كان لهذا الجواب معنى نبوي عميق؟ (يوحنا1: 29؛ رومية 3: 25؛ عبرانيين 9: 26، 28)

قدم الله ذبيحة ابنه يسوع، حمل الله.

4. اقرأ: تكوين 22: 15–18 إن الله يؤكّد هنا وعوده والعهد الّذي قطعه مع إبراهيم. (تك 12: 2–3؛ 15: 5؛ 17: 7؛ 21: 12). تبعا لهذه الوعود، وبالاشارة إلى عبرانيين 11: 17–19، كيف تفسّر طاعة إبراهيم في تقديم ابنه كذبيحة؟

آمن إبراهيم بالله عندما وعده بنسل كبير؛ لذلك اعتقد بأن الله يمكنه أن يرفع ابنه إذا اضطر إلى قتله، أو أن الله سيقدم حيوانًا آخر للتضحية.

II. حياة إسحاق

1. زوجة لإسحاق – اقرأ تكوين 24: 50–67

أ. لو كنتم في مكان رفقة ماذا كنتم تختارون: البقاء في عائلاتكم أو الذهاب بعيدا مع خادم إبراهيم؟

إجابة حرة

ب. بماذا يشبه هذا الاختيار التزامك مع المسيح؟

إجابة حرة

2. الولد يسير في خطى أبيه – اقرأ تكوين 26: 1–7

أ. للمرة الثالثة يضع أحد الآباء نفسه في ورطة محيّرة. لماذا أعاد إسحاق خطأ أبيه؟ (12: 11–13 و20: 1–2)

كذب إسحاق حول ربيكا، قائل إنها أخته.

ب. مع ذلك بارك الله إسحاق. هل يعني هذا أنّ الله تغاضى عن خطيئته؟ اشرحوا جوابكم.

لا، لكن الله يبقى وفياً بوعوده. عندما ينتمي شخص إلى الله، فإنه لا يعاملهم وفقاً لخطاياهم، ولكن حسب نعمته.

ج. ما هي الصفات الإلهية التي تراها في تك 26: 12، 24؟

الإخلاص والمحبة والرحمة.

III. مراجعة لحياة إبراهيم وإسحاق

1. اقرءوا ثانية الوعود المعطاة لإبراهيم في تك 12: 2، 3؛ 15: 5، 18–21؛ 17: 7، 8. ما هي الوعود التي كرّرها الله في عهده مع إسحاق: تك 26: 1–6 و26: 24؟

وعده بأن يكون مع إسحاق، ويباركه، ويضاعف نسله، ويعطيه الأرض، ويبارك جميع الأمم من خلال نسله.

2. النساء في عائلة إبراهيم. راجع حياة سارة وهاجر (تك 12: 11–20؛ 16: 1–16؛ 17: 15–21؛ 18: 9–15؛ 21: 1–21؛ 23: 1–2). كيف تعامل الله مع كلّ منهما لكي يكشف عن خطّته لخلاص البشرية وعطفه تجاههما؟

حفظ الله استقامة سارة أمام فرعون. كانت هي التي ستلد ابن الوعد الذي سيأتي منه المخلص. استقبلت هاجر مرتين نعمة الله وخيره في الصحراء. أعطاها الله وعد الأمة العظيمة، ولكن مع ابن سارة، سيقطع عهده. أعطيت سارة حياة طويلة: 127 سنة.

3. بارك الله إسماعيل ونسله أيضا. ماذا كانت بركته وكيف كانت مختلفة عن بركة إسحاق؟ تك 16: 10–14؛ 17: 18–21؛ 21: 9–21؛ 25: 12–18.

وعد إسماعيل أنه سوف يكثر نسله ويجعل منه أمة عظيمة تتكون من اثنا عشر رئيساً. ستكون يده ضد الجميع وسيعيش ضد جميع أقربائه. سيكون لإسماعيل قوة عظيمة، لكن الله لا يعده بأرض، ولا يعد بأن يجعله بركة للآخرين.

4. تمرين الأسماء: اختاروا الجواب المناسب.

لابان	خ	أ) أبو يعقوب
قطورة (تك 25: 1)	ح	ب) خادم إبراهيم
إسحاق	أ	ت) الابن الأصغر لإسحاق
أليعازر (تك 15: 2)	ب	ث) زوجة إسحاق
يعقوب	ت	ج) أخو يعقوب
رفقة	ث	ح) الزوجة الثانية لإبراهيم
عيسو	ج	خ) أخو رفقة

حتّى نتقدّم أكثر.

5. اختاروا شخصا من الدّروس 5–7 (تك12–26). بيّنوا كيف نضج إيمان هذا الشخص من خلال التجارب التي مر بها واختباراته مع الله.

6. ما هي العلاقة بين شراء الحقل لدفن سارة وإيمان إبراهيم بالنسبة إلى أرض الموعد؟ (تك 23)

كان يعتقد أن الله سوف يكون وفيا لوعوده وأن نسله سيملك الأرض في يوم ما.

7. خادم إبراهيم.

أ. ماذا تعتقد في الخطوات التي اتخذها خادم إبراهيم في تك 24: 12-14؟

إجابة حرة

على سبيل المثال سعى لتوجيه الله من خلال الصلاة. هذا نموذج جيد لأي خادم مخلص لله.

ب. ماذا كان رد فعله مقابل استجابة صلاته؟

عَبِدِ الرب.

ج. ماذا يعلمّنا هذا؟

تمرين

اختاروا الإجابة المناسبة (استعملوا قاموس كتابي إن أمكن)

موريا	*3*	أ) مكان أين سكن إبراهيم
بئر سبع	*1*	ب) مكان أين التقى خادم إبراهيم برفقة
قرية أربع	*4*	ت) مكان أين قدّم إبراهيم إسحاق كذبيحة
مغارة المكفيلة	*7*	ث) مكان أين ماتت سارة
ناحور	*2*	ج) مكان أين سكن أبناء إسماعيل
من حويلة إلى شور	*5*	ح) مكان أين سكن أبيمالك وأين حفر إسحاق بئرا
جرار	*6*	خ) مكان أين دفن إبراهيم وسارة

الدرس 8: عائلة إسحاق

نلاحظ في هذا القسم الطويل من الكتاب المقدس أن الكاتب استعمل من جديد الترتيب المتوازي المنعكس.

I. الصراع في عائلة إسحاق

اقرأ تك 25: 27-34؛ تك 27

أعلن الله لرفقة وبكلّ وضوح «في أحشائك أمّتان، يتفرّع منهما شعبان. شعب يستقوي على شعب، وكبير يستعبد لصغير» (تك 25: 23) لماذا إذا هذا النزاع في أسرة إسحاق؟ في الجدول أدناه، بيّنوا في الإطارات المعدّة أخطاء كلّ عضو من أعضاء الأسرة في هذا النزاع والنتائج التي حصلت منها، حسب النموذج المعطى بالنسبة إلى إسحاق.

الشخص	الأخطاء	النتائج
إسحاق	*فضّل عيسو (25: 28)؛ كان يريد أن يباركه رغم الإعلان (27: 1-4)*	*الإخفاق. يحصل يعقوب على بركة أبيه بالخداع؛ كراهية عيسو ليعقوب؛ هرب يعقوب*
رفقة	*رفقة فضلت يعقوب (25. 28)؛ ساعدت يعقوب على خداع عيسو*	*تزوج عيسو من النساء الأجنبيات. لقد كانوا مصدر مرارة لإسحاق و رفقة.*
عيسو	*احتقر حقه في البكورية.*	*خسر البركة وحق البكورية وحصل على ما يبدو أنه لعنة. يبارك يعقوب بدلاً منه.*
يعقوب	*يأخذ حق عيسو في البكورية ومباركة إسحاق بالمكر.*	*كره عيسو يعقوب الذي اضطر إلى الهروب منه.*

II. عهد الله مع يعقوب

إقرأ تكوين 28، وفي ص 31 القسم الأوّل أ–ج للرسم البياني.

إنّ السلم في حلم يعقوب شابه أدراج الزقورات، وهي الهياكل الوثنية اللولبية الشكل التي بُنيت بهدف الوصول إلى مكان الآلهة. (انظروا الدرس 4 حول برج بابل، ص17)

1. بأي طريقة يمكن اعتبار السلم الذي رآه يعقوب في حلمه كرمز للمسيح؟ (يو 1: 51؛ 14: 6)

مثلما سُمي سلم يعقوب "بيت الله"، "باب السماء"، يسوع هو الطريق الذي يقود الناس إلى الله، الطريقة التي يمكن بها أن يلتقي الناس بالله.

2. يعقوب هو الأب الثالث والأخير الذي أعطاه الله وعود العهد. لخصوا الوعود الإلهية منذ إبراهيم إلى يعقوب بإملاء الجدول أدناه. تباعا للنموذج، بيّنوا الآيات التي تناسب الوعود المختلفة. (ملاحظة: يمكن لأية واحدة أن تحمل أكثر من وعد)

الوعود التي أعطاها الله **لإبراهيم:** تك 12: 2، 3؛ 15: 1، 5، 18–21؛ 17: 2–8؛ 22: 15–18؛ **لإسحاق:** تك 26: 2–5، 24؛ **ليعقوب:** تك 28: 13–15

وعود العهد المعطاة ل..	إبراهيم	إسحاق	يعقوب
الوعد بأن يكون الله معه وأن يرعاه .	*تك 12: 3؛ 15: 1*	*تك 26: 3؛ 26: 24*	*تك 28: 15*
الوعد بجعل نسل إبراهيم أمة كبيرة	*تك 12: 2؛ 15: 5؛ 17: 2؛ 17: 4-6؛ 22: 17*	*تك 26: 4؛ 26: 24*	*تك 28: 14؛ 35: 11*
الوعد ببركة جميع أمم الأرض بواسطة إبراهيم ونسله	*تك 12: 3؛ 18: 18؛ 22: 18*	*تك 26: 4*	*تك 28: 14*
الوعد بإعطاء الأرض لذرّية إبراهيم	*تك 15: 18؛ 17: 8*	*تك 26: 3؛ 26: 4*	*تك 28: 13؛ 35: 12*

III. عودة يعقوب إلى كنعان

إقرأ تكوين 31: 1–16، وفي ص 31 النقاط الأولى ح و خ للرسم البياني

1. اكملوا الملخص في القسم «د»

2. توجد الفقرة تك 31: 1–16 في وسط هذا الترتيب المتوازي المنعكس.

أ. ما هي أهمية الآيات 31: 3 و13 فيما يخصّ الوعد الذي وعد الله به كلاً من إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟

وعد الله أرض كنعان لإسحاق وإبراهيم. هناك ستعيش ذريتهم. كان على يعقوب أن يعود إلى هناك.

ب. في رأيكم، لماذا يمكن اعتبار القسم «د» كنقطة مركزية لقصة عائلة إسحاق؟

يبدو أن كاتب السفر يشدد على تحقيق وعود العهد.

IV. يعقوب يكافح مع الله

اقرأ تكوين 32: 1–32 (33) وفي ص 31، في الجزء الثاني من الرسم البياني النقاط خ وح.

1. لخّصوا الفصل في القسم «ج» حسب نموذج الأقسام الأخرى (جملة إلى ثلاث جمل)

2. لماذا خاف يعقوب من عيسو (تك 27: 34–42؛ تك 32: 6 و7)؟

لقد سرق حق بكوريته وبركة والده. وصل عيسو مع أكثر من 400 رجل

3. اقرءوا ثانية تك 28: 20–22 وتك 32: 9–12 قارنوا بين صلاتَيْ يعقوب ولاحظوا كيف تقدمت علاقته بالله.

كان أكثر اهتماما بالله وبركته.

4. من الذي صارع يعقوب (32: 24–30)؟

الله (آية 30)

5. لماذا أبى يعقوب التخلي عن المصارعة؟

كان يعلم أنه لا يستطيع الاستمرار بدون حماية الله وبركاته.

6. كيف تأثر يعقوب جسديا وروحيا بهذا الصراع؟

العضلة التي على مفصل الفخذ. كان يعلم أن الله باركه لأنه رأى الله وعاش.

V. الله يجدد وعوده ليعقوب

إقرأ تكوين 35: 9–15، وفي ص 31 القسمين ث–أ.

1. عند عودة يعقوب إلى أرض الموعد كنعان، يؤكد الله له وعود عهده التي أعطاها له عند خروجه. أكملوا الجدول في الصفحة السابقة مبيّنين آيات هذه الفقرة (35: 9–15) التي تناسب الوعود المذكورة هناك.

إقرأ تكوين 35: 22–26

2. دوّنوا في القسم «**ب**» أسماء أبناء إسرائيل (يعقوب) ال12.

3. طريقة الله في معاملة الذين اختارهم

أ. ماذا نتعلّم من معاملة الله ليعقوب؟

الله هو اله النعمة والرحمة

ب. ما هي التعزية أو التشجيع الذي تستنتجوه من هذا الدرس، وذلك في علاقتكم الشخصية بالله؟

ملخّص لقصة أسرة إسحاق ـ ذرية إسحاق

تك 25: 19-35: 29
(ذرية إسماعيل 25: 12-18).

أ. عند مولد عيسو ويعقوب، قال الله لرفقة «وكبير يستعبد لصغير» 25: 23

ب. يبيع عيسو بكوريته من اجل طبيخ عدس 25: 27–34

ت. إسحاق في أرض كنعان. في مدينة جرار، يتلقّى إسحاق تأكيداً للوعد الذي أعطاه الله لإبراهيم 26: 1–6؛ 26: 23 و24. يوبّخه الملك أبيمالك لأنه كذب بخصوص زوجته رفقة. يقطع إسحاق وأبيمالك عهدا بعد النزاع بين رعاتهما 26: 26–31

ث. يستولي يعقوب على بركة أبيه بالخداع عن طريق التنكّر 27: 1–40

ج. يهرب يعقوب إلى فدان أرام خوفا من عيسو وليبحث عن زوجة لنفسه 28: 2–5. يظهر الله له في حلم ويعده بالبركات التي قد أعطاها لإبراهيم وإسحاق 28: 11–15. يتعهد يعقوب بأن يخدم الله بشرط أن يعود إلى أرض كنعان غير مصاب بأذى 28: 20–22.

ح. يلتقي يعقوب براحيل ولابان في فدان أرام 29: 9–14. يتعهد يعقوب بأن يخدم خاله لابان لمدة سبع سنين لقاء زواجه براحيل. لكن بعد خدعة لابان، يضطر يعقوب أن يخدم خاله سبعة سنين أخرى 29: 15–28. عن طريق ليئة وراحيل وجواريهما، يرزق الله يعقوب 11 ابنا وعن الأقل بنتا واحدة. 29: 32–30: 24

خ. يحصل يعقوب على جزء كبير من قطعان لابان حسب الظاهر بالاحتيال، لكن في الواقع بعون الله 30: 25–43.

د. بسبب الظروف السيئة والدعوة الإلهية، يعقوب يستشير *راحيل وليئة* ومعا يقرّرون *العودة إلى أرض كنعان* 31: 1–16

خ. يخدع يعقوب لابان بالهرب سرّا. كذلك تخدع رحيل والدها بسرقة الأصنام 31: 17–21

ح. يلحق لابان يعقوب ويدركه. بعد نزاع حول الأصنام المسروقة وال20 سنة السابقة، يقطع يعقوب ولابان عهداً فيأخذ يعقوب حجراً وينصبه عمداً قبل الفراق 31: 22–54

ج. *يعقوب خائف جدا من عيسو ، لذا يرسل له الكثير من الهدايا. يذكر الله بوعوده بالبركة. في رؤيا يتصارع مع الله ليباركه. يغير الله اسمه إلى اسم إسرائيل* 32: 1–32

ث. يقبل عيسو هدية يعقوب. مصالحة يعقوب وعيسو 33: 1–13

ت. يعقوب في كنعان. انتقام شمعون ولاوي لشرف أختهما دينة من أسرة شكيم أضعافا مضاعفة 34: 1–29 يصعد يعقوب إلى بيت إيل ليكرس حياته لله ويشيّد مذبحا. يؤكد الله له العهد الذي قطعه مع إبراهيم وإسحاق 35: 1–15. موت راحيل عند ولادة بنيامين 35: 16–20. يضاجع رأوبين بكر يعقوب بلهة سرّيّة أبيه ببرج عدر 35: 22

ب. ليعقوب، وريث العهد، 12 ابن هما *روبين، شمعون، لاوي، يهوذا، ياساكر، زبولون، يوسف، بنيامين، دان، نفتالي، جاد، عشير.* 35: 22–26

أ. يلتقي عيسو ويعقوب عند موت إسحاق 35: 27–29

(ذرية عيسو 36: 1–43)

حتى نتقدم أكثر

1. عيسو ويعقوب شقيقان توأمان. يصبح يعقوب، وهو الأصغر، وريث الوعد الإلهي.

أ. من الذي قام بهذا الاختيار؟ في رأيكم، لماذا؟ (تك 25: 23، رو 9: 6-16)

الله قام بهذا الاختيار، ولكن ليس بسبب الأعمال المتوقعة من يعقوب أو عيسو. بل، وفقا لسلطانه، لتحقيق أهدافه.

ب. ماذا كان موقف يعقوب تجاه حق البكورية؟ (تك 25: 31)

لقد فهم أهميتها وأرادها.

ج. في رأيكم، لماذا كان له هذا الموقف؟

لم تكن والدته قد أخبرته بوعود الله بشأنه عند ولادته: أن الأكبر سنا يخدم الأصغر (25. 23). كان يعلم أن هذه البركة كانت له وفهم قيمتها.

2. ماذا كان هدف عيسو في حياته؟ كيف أثر هذا على اختياراته؟ (تك 25: 27–34؛ 26: 34، 35)

سعى إلى تلبية احتياجاته الخاصة بما يناسبه.

3. ارجعوا إلى الرسم البياني في الصفحة السابقة. حتى تدركوا جيدا هذا التركيب المتوازي المنعكس، دوّنوا التشابهات والفروق بين القسمين «ج» في الأعلى و«ج» في الأسفل والتي كتبتموها منذ لحظة.

يخشى يعقوب من عيسو في ج و ج. في الأول حصل على وعد الله. في الثانية يذكر الله بوعوده. في الأول يلتزم بخدمة الله حسب شروطه. في الثانية يدرك أنه بحاجة إلى الله بأي ثمن.

الدرس 9: بيع يوسف الابن المفضل ونزول عائلته إلى مصر

اقرأ تكوين 37-50

من أرض كنعان إلى أرض مصر: الآن نوجّه اهتمامنا إلى يوسف، ابن يعقوب المختار من الله كأداة لنجاة نسل إبراهيم وإسحاق ويعقوب. يمكن اعتبار قصة يوسف ونزول عائلة يعقوب إلى مصر كتمهيد لخروج بني إسرائيل من هناك بقيادة موسى في سفر الخروج. كيف إذاً وصل بنو إسرائيل إلى مصر؟ القصة كما يلي:

من الامتياز إلى السجن: كان الشاب يوسف مع أبيه يعقوب وهو الابن المفضل (تك 37: 3). فنلاحظ أن يعقوب يكرر نفس أخطاء أبيه بمحاباته ليوسف وإهماله لأبنائه الآخرين. فصنع ليوسف قميصاً ملوّناً (تك 37: 4). قصّ يوسف أحلامه، حيث سجد اخوته له (37: 5-7). حسده اخوته (37: 4، 5، 8) وذات يوم قرروا قتله. ولكن الله حفظه في كل لحظة، من ساعة محاولة رأوبين على إنقاذه (37: 22) إلى أن تم بيعه كعبد لقافلة من الإسماعيليين قادمين إلى مصر. في مصر أصبح يوسف عبدا لفوطيفار، «وكان الرّبّ مع يوسف، فأفلح في أعماله... » (39: 2). اتهمته زوجة فوطيفار زورا بأنّه حاول اغتصابها فزُج به في السجن (39: 17-20) مع ذلك بقي الرّبّ أمينا «ولكن الرّبّ كان مع يوسف، فأغدق عليه رحمته» (39: 21) ونال رضى رئيس السّجن بفضل موهبته الإدارية وإسراعه في القيام بالواجب، حتى عهد إليه بكلّ المساجين المعتقلين، وجعله مسؤولا عن كلّ ما يجري هناك.

من السجن إلى قصر فرعون: بارك الله في يوسف وهو في السجن على الرغم من أن آماله خابت لمدة سنتين بعد ما خرج رئيس السقّاة من السجن. (40: 20-21) فهو لم يذكر يوسف لفرعون بل نسيه (40: 23). ثم رأى فرعون حلماً (41: 1). تذكر رئيس السقاة يوسف فأطلق فرعون سراحه ليفسّر الحلم (41: 14-16). بفضل موهبة تفسير الأحلام التي أعطاه الله إياها (40: 8؛ 41: 16؛ 1كورنتوس 12: 8) شرح يوسف أحلام فرعون واقترح عليه خطة جريئة حتّى يكون لشعب مصر ما يأكل خلال السنوات السبعة من المجاعة المعلنة في الأحلام (41: 17-36).

من القوة السياسية إلى الحماية على الناس: فأستحسن فرعون هذه الخطة وأصبح يوسف حاكم مصر (40: 37-41) وسياسيّا يهتم بالقضايا العامة. ولم يكن أعظم منه سوى فرعون صاحب العرش (41: 40). وخلال سنين الخير وقبل المجاعة، أنجبت أسنات ابنين ليوسف: منسىّ وأفرايم (41: 50-52). بفضل

تخطيطه لإنقاذ مصر استطاع تخليص أسرته أيضا التي ما زالت بأرض كنعان، لأن المجاعة طغت على كلّ أرجاء المنطقة (41: 57). فقد سمع يعقوب أن القمح متوافرّ في مصر، فأرسل عشرة من أبنائه إلى هناك ليشتروا قمحا لتبقى أسرته على قيد الحياة (42: 1،2)

من السلطة إلى البحث عن العائلة: قد تفكرنا القصة التي تتبع (تك 42: 7- 44: 34) لعبة القطة والفأر! وكان قصد يوسف من البداية أن يأتي بكلّ أسرته إلى مصر. ومع أنّه عرف اخوته، إلاّ انّهم لم يعرفوه (42: 7-8). اتهمهم بالتجسس وطلب منهم أن يأتوا بأخيهم الأصغر إلى مصر (42: 9-15). بقي شمعون رهينة كضمان (42: 19-24). وأمر يوسف موظّفيه أن يملأوا أكياس الآخرين بالقمح، وأن يردّوا فضّة كلّ واحد منهم إلى عدله (42: 25). عند عودتهم رفض يعقوب أولا أن يرسل ابنه الأصغر معهم لأنّه قد فقد (على ما كان يظن) ابنه المفضّل ولا يريد أن يفقد بنيامين أيضا (42: 36-38). ولكن المجاعة تفاقمت في الأرض وفي النهاية وجد يعقوب نفسه مضطرا ليرسل أبنائه كلهم ليشتروا طعاما (43: 1-2). وكان بنيامين الصغير، أخو يوسف معهم (43: 13-15). سألهم يوسف عن أحوال أبيهم (43: 27)، لأنّ رغبة قلبه هي أن يأتي بيعقوب وبكلّ أسرته إلى مصر. ثم اندفع يوسف إلى مخدعه وبكى هناك لأنّ عواطفه حنّت إلى أخيه.(43: 29-31). وحتى يحقّق خططه أمر يوسف مدبّر بيته بأن يضع في فم عدل الصّغير كأس الفضّة الخاص به وثمن القمح (44: 1-2). وما إن أشرق الصّباح حتّى انطلق الرجال نحو كنعان، هم وحميرهم وعدالهم مملوءة بالطعام (44: 3). ثم طلب يوسف من مدبّر بيته أن يسرع خلف الرجال، "فمن أجد كأسي معه يصبح عبدا لي" (44: 4-17)

من أنين الاعترافات إلى مراع مصر الخصيبة: وجب أن يبقى بنيامين وحده في السجن! تشفع يهوذا له وطلب الرأفة وهو يتحدث عن التعاسة التي تنتظر الأب يعقوب إن لم يعد بنيامين سالماً. ثم قدّم ذاته كأسير في مكان أخيه (وهذه المبادرة الجميلة تفكرنا بما فعل المسيح لأجلنا). تأثّر يوسف بسبب تغيير موقف اخوته ومحبّتهم لأبيهم حتى لم يستطع أن يكتم عواطفه بعد فبكي للمرّة الثانية وكشف عن نفسه أمام اخوته (44: 18-45: 4). فطلب منهم يوسف أن يرجعوا إلى أبيهم ليحضروه إلى مصر لكي تقيم كلّ الأسرة في أرض جاسان في أمان (45: 9-13).

فها هي خطة الله الذي يوفي بكلّ وعوده: أن يبقي ويحفظ شعبه حتى يأتي من خلالهم المخلص (45: 3-13). فغشي على قلب يعقوب لأنّه لم يصدّقهم لما قالوا له أنّ يوسف ما زال حيّا، ولكن لما حدّثوه بكلام يوسف وعندما عاين العربات التي أرسلها يوسف لتنقله، انتعشت روحه وقال: «كفى! يوسف ابني حيّ بعد، سأذهب لأراه قبل أن أموت» (45: 25-28). وكان عدد الذين ارتحلوا إلى مصر سبعون، باستثناء نساء أبناء يعقوب (46: 1-27). أنّ العدد 66 في الآية 26 لا يشمل يعقوب ويوسف وابني يوسف منسى

وأفرايم. ولما سمع فرعون بوصولهم أسكنهم في أرض جاسان حيث يمكنهم رعاية أغنامهم (46: 31–47: 12) .

من وعد يوسف لأبيه إلى وعد اخوته ليوسف: كان يعقوب يبلغ من العمر 130 سنة عندما وصل إلى مصر (47: 9). اقتنت أسرته في مصر أملاكا وأثمرت وتكاثرت (47: 27). أما الله فقد وعد إبراهيم بنسل يكون عدد أفراده بأكثر من عدد نجوم السماء (15: 5). لا شك أن الوعد في طريق الإنجاز. لما بلغ يعقوب 147 عاما اقترب من نهاية حياته. استدعى ابنه يوسف وطلب منه أن يعده بأن لا يُدفن في مصر ولكن إلى جوار آبائه بكنعان: «أنقلني من مصر ووارني في مدفنهم» فقال له يوسف: «أنا افعل حسب قولك» فقال يعقوب «احلف لي» فحلف له. (47: 28–31). بعد ذلك إسطحب يوسف ابنيه منسى وأفرايم وقدمهما ليعقوب وهو على فراش الموت (48: 1). وأراد يعقوب أن يباركهما وتنبّأ أن الصغير سيتقدم على الكبير، وهذا ما أزعج يوسف كثيرا. هكذا قدّم يعقوب أفرايم على منسّى (48: 9–20) لكن بكيفية أخرى تماما عن ما جاء في الإصحاح 27. ثمّ كما هي العادة، استدعى يعقوب أبناءه الاثنى عشر ليباركهم (49: 1–28). ومات يعقوب وبكي يوسف وقبّل وجه أبيه (49: 33–50: 4). أخذ أبناء يعقوب جثمانه ليدفنوه في مغارة حقل المكفيلة (50: 7–14) حيث دُفن كلّ من إبراهيم وسارة وإسحاق ورفقة وليئة.

الآن عند فقد أبيهم، خاف الاخوة من أخيهم يوسف ظانّين أنّه سيشرع في اضطهادهم وينتقم منهم لإساءتهم إليه في صغره. طلبوا عفوه (50: 15–17) منطرحين أمامه، وهذا ليس للمرّة الأولى (قارن مع 42: 6؛ 43: 26؛44: 14). هكذا تحقّق حلم يوسف (37: 5–8). فكان له كل السّلطة عليهم إلا أنه قد تغير كثيرا منذ صغره حيث نما متمتّعا بكل الامتيازات وقد أصبح متصالحا مع اخوته. بكى من جديد وهو يستمع إلى كلمات اعترافاتهم (50: 17). طمأنهم بنواياه الحسنة تجاههم وكرر لهم أنّ الله هو الّذي قد أراد أن تكون الأشياء هكذا لأجل حفظ شعبه (50: 19–21). أقام يوسف في مصر بسلام مع اخوته إلى أن بلغ من السّن 110 سنين. في عشيّة موته تنبّأ بأنّ الله سيخرج الشّعب خارج مصر وطلب من عائلته بنقل عظامه معها ودفنها في الأرض التي وعد الله بها إبراهيم وإسحاق ويعقوب (50: 22–25). «مات يوسف وقد بلغ من العمر مائة وعشر سنين. فحنّطوه ووضعوه في تابوت في مصر» (50: 26). هكذا تنتهي قصّة يوسف.

1. باستخدامكم الملخص أعلاه وكتابكم المقدس. دوّنوا في الجدول أدناه أمثلة من سلوك **يوسف وردود أفعاله وإيمانه** من خلال سنوات اليسر والعسر، المعاناة والنجاح.

تك 37: 5-7	*يروي أحلامه لإخوته، سواء كانت استفزازية أو ببراءة.*
تك 39: 7-10	*يحافظ على سلامته على الرغم من محاولة زوجة بوتيفار إغرائه. إنه يفضل أن يكون أمينًا لله.*
تك 40: 8	*يعطي المجد لله لتفسير أحلامه.*
تك 41: 15-16، 28	*يفسر أحلام فرعون ولكنه يعطي المجد لله.*
تك 42: 7-9	*لا يكشف عن هويته لإخوانه ويريد التأكد من نواياهم. إنه حذر.*
تك 42: 22-24	*إنه عاطفي أمام قلق إخوته.*
تك 43: 29، 30	*هو عاطفي عندما يرى بنيامين. يبكي مرة أخرى.*
تك 44: 33-45: 2	*لا يستطيع السيطرة على عواطفه أمام إخوته. يُعرِّف عن نفسه لهم.*
تك 45: 5-8	*يظهر أنه لا يحقد على إخوته لما فعلوه. يدرك أنها كانت خطة الله ليخلصهم من الجوع.*
تك 50: 17	*يبكي أمام اعترافات إخوته.*
تك 50: 19-21	*المصالحة كاملة. يوسف لديه إيمان مطلق بخطة الله.*
تك 50: 24، 25؛ عبرانيين 11: 22	*يؤمن إيمانا راسخا بالوعود الممنوحة للآباء. يمكن أن يموت بسلام.*

2. باستخدام الأمثلة التي سجلتموها في هذا الجدول، دوّنوا كيف يستطيع الله أن يساعدكم لتكونوا أمناء، شرفاء ومستعدين للصّفح أمام التجارب في الحياة.

3. لقد وعد الله بأنّ المسيح (مخلص البشرية) سيأتي من نسل إبراهيم. غير أنّ المجاعة أوشكت أن تستأصل الشّعب.

أ. ما هي خطة الله لينقذ حياة شعبه ويؤكّد على استمرارية نسل إبراهيم (45: 4–11)؟

أرسل يوسف إلى مصر من أجل إنقاذ شعب إسرائيل من المجاعة. لقد أصبح سيدًا على كل أسرة فرعون وبفضل ذلك ، يمكن أن يدعو يوسف عائلته للاستقرار في مصر حيث سيصبحون أمة عظيمة.

ب. اشرح كيف لعبت سيادة الله (سيطرته على كل شيء) دورًا في تحقيق هذه الخطة

إن الله هو الذي أعطى يوسف الأحلام التي حرضت إخوته على كرهه. هذه الكراهية دفعتهم لبيع يوسف. إن الله هو الذي قاد الإسماعيليين ليأخذوا الوقت لشرائه. إن الله هو الذي قاد الأحداث بهذه الطريقة بحيث ذهب يوسف إلى السجن حتى يعلم أعضاء محكمة فرعون أنه يستطيع تفسير الأحلام. إن الله هو الذي أعطى يوسف العديد من المواهب. إن الله هو الذي دفع فرعون لتسمية يوسف حاكم

مصر. إن الله هو الذي تسبب في المجاعة في كنعان التي دفعت عائلة يعقوب إلى البحث عن الطعام في مصر وبالتالي لقاء يوسف، ... وهكذا ...

ج. اشرح كيف يمكن لسيادة الله أن تريحك وتشجعك في كل جانب من جوانب حياتك. (تك 50: 20)

عندما نعلم أن الله يسمح بكل الأشياء التي تحدث في حياتنا وأنه يسيطر على مستقبلنا، يمكننا أن نكون هادئين في محبته، مع العلم أن الله يعرف ما هو الأفضل لنا، وتكريسنا، ولتقدم مملكته من خلال حياتنا. لا شيء أقوى من الله!

4. هذا القسم من التّكوين يبيّن حضور وأمانة الله مع المؤمن في وقت الشدّة. (انظروا أيضا أمثلة إيليا،

5. 1 مل 19: 12، 13؛ أيوب، أي 42: 1-5؛ بولس، 2 كورنثوس 1: 3)

أ. دوّنوا أمثلة شخصية حيث ساعدكم الله للتغلّب على تجربة صعبة.

ب. صف بعض بركات الله في حياة يوسف، بالرغم من كل التجارب التي مر بها.

نجاه الله من الموت (37: 22). باركه في السجن (39: 21). كان له دور فعال في رفع يوسف إلى منصب رئيس حاكم مصر (41: 40). أعطاه ولدين (41: 50-52). جمعه مع والده وجميع إخوته (46: 29-31). حكم يوسف على عائلته مثلما كانت أحلامه. مات بسلام عن عمر 110 سنوات.

6. لم يرد يعقوب أن يترك كنعان لأنها أرض الموعد. كيف طمأنه الله (46: 2-4)؟

يظهر الله له في رؤيا لتأكيد وعود العهد ووعد أن يكون مع يعقوب في مصر ويخرجه من مصر.

للقراءة: تكوين 50: 15-26

7. بعد 20 سنة مازال اخوة يوسف يحملون ذنبهم (انظروا أيضا 42: 21)

أ. كيف وجدوا الحل؟

اخترعوا كذبة باسم أبيهم واعترفوا بخطاياهم ليوسف طالبين المغفرة.

ب. كيف يبيّن لنا هذا أهميّة التّوبة (50: 15-18)؟

ملاحظة: قد تسأل ما إذا كان طلب إخوة يوسف يظهر روح التوبة أو بالأحرى عدم الثقة في غفران أخيهم؟ (50: 15ء18) يبدو أنهم ما زالوا يشعرون بالذنب وعاشوا في خوف من غضب شقيقهم على الرغم من تأكيداته في الماضي، تمامًا كما يمكن أن نشعر خطاة، أمام الله مخلصنا.

ج. ما هو رد فعل يوسف (50: 19–21)؟ (احفظوا الآيات 20 و 21 عن ظهر قلب)

يطمئنهم أن الله له السلطة في هذه الحالة وهو يواسيهم ويتحدث معهم بلطف.

8. يوجد الكثير من التّشابهات بين حياة يوسف وحياة يسوع. إنّه رمز للمسيح، يشابهه في شخصيته وعمله أيضا. دوّنوا خمسة عناصر من صفات يوسف و خدمته، أو مواقف من حياته، التي تظهر لكم التّشابهات مع صفات المسيح وخدمته.

أُرسل يوسف ليخلص شعب الله من الموت. يغفر لمن أخطأ ضده. إنه نبي مثل المسيح. يعيش حياة مثالية كما فعل المسيح. يقاوم الإغراء. يساء فهمه من قبل المقربين منه. نشأ بكرامة. يتنبأ بالمستقبل.

لنتقدّم أكثر

9. اقرؤوا ما قاله الرّب لإبراهيم عن مستقبل نسله في تك 15: 13–16. ثم اقرؤوا قول يوسف في تك 50: 24. كيف يبرهن هذا القول عن إيمان يوسف وموهبته في النبوّة؟(انظروا أيضا عبرانيين 11: 22)

10. اقرأ تك 49: 1–27 البركات النّبوية التي أعلنها يعقوب على أبناءه الإثنا عشر.

أ. لماذا خسر رأوبين البكورية (35: 22)؟

اضطجع مع سُرِّيَّة أبيه.

ب. لماذا أُقصي كذلك شمعون ولاوي (34: 25)

انتقموا بقتل الرجال الذين شوهوا أختهم دينة.

ج. بنسل أي من الأبناء سوف يتحقق الوعد (تك 49: 8–10؛ 38: 15–18، 29؛ متى 1: 1–3)؟

يهوذا

د. إلى أي من الشخصيات الهامة يشير هذا الوعد؟ انظروا را 4: 18–22؛ 2 صم 7: 13–16؛ هو 5: 14؛ متى 1: 3–16؛ لوقا 1: 32، 33؛ أعمال 3: 20–21؛ الرؤيا 5: 5.

داود، سليمان، يسوع.

11. اقرأ تك 37: 5-11- أحلام يوسف

أ. صفوا أحلام يوسف.

ب. كيف تحقّقت هذه الأحلام ؟

سجد أمام يوسف إخوته ووالده عندما كان حاكماً لمصر

ج. لم ترد المراحل التالية لحياة يوسف في أحلامه. (37: 12-40: 23) ما الذي عاشه خلال هذه الفترة التي سمحت بإتمام أحلامه؟

العديد من المحاكمات

التشابه بين يوسف والمسيح تك ٣٧-٥٠	يوسف	وجوه الشبه	يسوع
	٣:٣٧	أحبه أبوه حباً شديداً.	مت ٣:١٧
	٢:٣٧	كان راعياً لغنم أبيه.	يو ١٠:١١، ٢٧-٢٩
	١٣:٣٧، ١٤	أرسله أبوه إلى أخوته.	عب ٢:١١
	٤:٣٧	أبغضه إخوته.	يو ٧:٤، ٥
	٢٠:٣٧	تآمر آخرون على أذيته.	يو ١١:٥٣
	٧:٣٩	مجرَّب.	مت ٤:١
	٢٦:٣٧	أُخذ إلى مصر.	مت ٢:١٤، ١٥
	٢٣:٣٧	خلعوا عنه ثيابه.	يو ١٩:٢٣، ٢٤
	٢٨:٣٧	بيع بثمن عبد.	مت ٢٦:١٥
	٢٠:٣٩	قيد بالأغلال.	مت ٢٧:٢
	١٨-١٦:٣٩	اتهم باطلاً.	مت ٢٦:٥٩، ٦٠
	٣ ،٢:٤٠	وضع بين سجينين آخرين خلص أحدهما وهلك الآخر.	لو ٢٣:٣٢
	٤٦:٤١	كان عمر كل منهما ثلاثين عاماً عندما اشتهر.	لو ٣:٢٣
	٤١:٤١	تعظَّم كل منهما بعد الآلام الشديدة.	في ٢:٩-١١
	١٥-١:٤٥	غفر لمن أخطأوا إليه.	لو ٢٣:٣٤
	٧:٤٥	خلص أمته.	مت ١:٢١
	٢٠:٥٠	كل ما حاول الناس أن يؤذوه به حوَّله الله إلى الخير.	١كو ٢:٧، ٨

الجدول من التفسير التطبيقي للكتاب المقدّس، شركة ماستر ميديا، القاهرة، مطبوع في إنجلترا، 1997.